



مركز جمعنا لماجد للثقافة والتراث

خداة متميزة ... وعطاء مسير

الماجد

Tele: (04)2624999/2625999 Fax: (04)2696950 Post: Box:55156 Dubai-United Arab Emirates

هاتف: (04)2624999/2625999 فاكس: (04)2696950 ص.ب: 55156 دبي - الإمارات العربية المتحدة

E-mail: info@almajidcenter.org

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم أحمد الشكري

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

811.5

ج و ا ش

138520 شهر

مكتبة المراكز
عبدية
١٠/٥/٢٠٠١ م

شرح مقصورة ابن بري
المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

عبد المنعم أحمد التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث	
قسم التزويد	
الرقم العام	٣١٥٤
المصدر	١٥٦
التاريخ	28/4/98

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد الشكور التكريتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

س، ۸۱۱
ج. واشی

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المصطفى التكريتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

المقدمة

والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير.
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي البغدادي .

ولد سنة ٤٦٥ هـ من أسرة بغدادية ميسورة
الحال ، وانصرف منذ صباه إلى تلقي العلم والرواية
والتأليف .

وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ على الأرجح ، وقيل :
سنة ٥٣٩ هـ (*) .

أثاره :

المطبوعة :

- (١) تكملة اصلاح ما تفلط فيه العامة : نشر أكثر من مرة .
- (٢) جواب أبي منصور عن فتوى سننل عنها وهي : (هل
ضمة اللام في : يا أيها الرجل ، ضمة اعراب ...) :
أوردها ابن الشجري في أماليه ١١٩/٢ .

(*) للتوسع في ترجمته ينظر :

الإنساب ٢٧١/٢

نزهة الألباء ٢٩٦

المنتظم ١١٨/١٠

معجم الأدباء ٢٠٥/١٩

أنباء الرواة ٢٢٥/٢

وفيات الأعيان ٢٤٢/٥

مقدمة العرب

أبو منصور الجواليقي وأثاره في اللغة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح أبي منصور الجواليقي
على مقصورة ابن دريد .

والمقصورة هذه قصيدة طويلة نظمها ابن دريد في
مدح ابني ميكال ، وجعل حرف الروي فيها ألفاً مقصورة ،
وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة
والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الأسماء
العربية المقصورة .

ولما لهذه القصيدة من أهمية فقد أعجب بها الشعراء
والأدباء فأخذوا في معارضتها والنسج على منوالها
وتسميتها وتسطيرها وتخمينها وشرحها وقد وصل إلينا
من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي نقدمه اليوم موجز لطيف فسر فيه
الجواليقي الغريب ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية
كالأضداد والمثنى ، والمترادفات كإسماء السلاح وأسماء
الخمرة وأسماء الدواهي . كما فصل القول في الإشارات
التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداثها عن امرئ
القيس ، وعمرو بن هند ، والزباء وجذبة الأبرش وسيف
بن ذي يزن ، وعبد الرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هنا الشرح بزيادات انفرد بها الشارح ،
وترك شرح الأبيات الواضحة من المقصورة لسهولة
وقد أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لثلاث ثقل
النص .

الكتب التي تسببت اليه غلطا :

- (١) اسماء خيل العرب وفرسانها : نسبته اليه الزركلي في الاعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه لابن الاعرابي برواية الجواليقي وبخطه .
- (٢) شرح المثل السائر في أدب الكاتب : ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون .
- (٣) غلط الضعفاء من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) . والصواب انه لابن بري .

مخطوطة الكتاب :

- نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبريلي في اسلامبول تحت رقم ١٣٢٤ .
- تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعة سطور . وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
- وسند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكل قاطع نسبة هذا الشرح الى الجواليقي . ولكن بعد الرجوع الى الشرح المنسوب الى التبريزي ، والى شرح التبريزي تبين لنا ان هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا الاطمئنان الى ان هذا الشرح هو للجواليقي ، وقد هذا فيه حلو شيخه التبريزي في منهج الشرح .
- وقد ارفقنا بنشرنا هذه صورتين للورقتين الاولى والاخيرة .

(٢) جواب مسألة سنخل عنها أبو منصور بن الجواليقي : وهي قراءة من قرا : « ونحن عصبية » بالنصب . نشرها طارق الجنابي في مجلة كلية أصول الدين بغداد ع ١٩٧٥ .

(٤) الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : نشره د. عبد المنعم أحمد وصبيح الشامي ، السليمانية ١٩٧٩ .

(٥) شرح ادب الكاتب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

(٦) ما جاء على فعلت وافعلت بمعنى واحد : نشره ماجد الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

(٧) المغرب : نشره أحمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١ هـ .

واعاد طبعه سنة ١٣٨٩ هـ .

المخطوطة :

- (١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هنا .
- (٢) شرح مقصورة ابي صفوان الاسدي .
- (٣) المختصر في النحو : نال به محرم جلبي درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل اليها :

العروض : ذكره ابو البركات الانباري في نزهة الالباء .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآلهم
التقين. وثم أيد العز المحجلين. محمد النبي وعلى آل البيت
الطاهرين. أخيراً الشيخ الأجل الامام الاصل الامام المجدد
شيخ الادب ابو منصور محمد بن احمد بن محمد بن الحسن النعماني
اسعدنا الله بطاعته في دنياه وآخرته. قال أخيراً الشيخ الأجل
الامام ابو بكر كزنجي في معنى الخطيب التبريزي قال أخيراً
الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن علي البحر في أخيراً أبو بكر
محمد بن مريد الادريسي مدح ابنه سكال في وصف سيده الامام

وتشوق لبصره ولفؤنه بسم

امامنا رضي الله عنه في قوله طهر جميع شخصك ذل الاله

ما زايده وجعلنا الشيطون محجوبين بآباده وهو قوله

تطهرنا لا يثبت اليقين طهر الصبح اوله واذ الاله طاهراً طاهر

فيه اختلاط الشيب في زيارته بذلك

واشتكى الى بيتك في نسوة مثل عتبات الانبياء في جزل الشكا

الخاصة من الغصير يوسف ما ان جنته يرقى والجليل من الحبيب

ما غلط منه وشمل منسوب على صفة المسد للخذوف وصف

عليه السلام على السواد

[illegible]

شرح مقصورة

ابن نريد

النسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ /

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ،
وقائد الفداء المحجلين محمد النبي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام الأوحى الزاهد العالم تاج الأدياء أبو
منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الشافعي الجواليقي ،
أسعده الله بطاعته في دنياه وآخرته ، قال : أخبرنا الشيخ الأجل الإمام أبو
زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبرزي^(١) ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو
محمد الحسن بن علي الجوهري^(٢) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن دُرَيْد
الأزدري ، يمدح ابن مكال ، ويصف سيرته الى فارس ، ويتشوق بالبصرة^(٣) ،

٢ ب / وإخوانه بها :

١- إما تربي رأسي حاكى لونه

طرقة صبح تحت أذيال الدجى

ما : زائدة ، وجواب الشرط سيجي فيا بعد ، وهو قوله : فكل ما لا تشته
البيت . وطرقة الصبح : أوكه . وأذيال الدجى : ماخيرها . شبه اختلاط
الشيب في رأسه بذلك .

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الأدباء ٢٠/٢٥ ، وفيات الأعيان ٦/١٩١) .

(٢) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان . (الأنساب ٣/٤٢١)

(٣) في الأصل : لبصرة .

٢ - واشتعلَ المَبْيَضُ في مَسْوَدَةٍ

مِثْلُ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْقَضَا

القَضَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُوصَفُ بِأَنَّهُ جَسْرُهُ يَبْقَى ، وَالْجَزَلُ مِنَ الْحَطَبِ : مَا غُلِظَ مِنْهُ . وَمِثْلُ : مَنصُوبٌ عَلَى صِفَةِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ ، يُصِفُ غَلَبَةَ الْبَيَاضِ عَلَى السَّوَادِ .

٣ / ٣ - فَكَانَ كَالْكَيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَانْجَلَى

٤ - وَغَاضَ مَاءٌ شَرِيفِي دَهْرٍ رَمَى

خَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الْجَوَى

يُقَالُ : غَاضَ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَاضَهُ غَيْرُهُ : إِذَا نَقَصَهُ ، وَغَاضَ هُنَا مُتَعَدِّ ، وَدَهْرٌ : فَاعِلُهُ ، وَالتَّبْرِيحُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ مَبْرُوحٌ . وَالْبَرَّحُ : الشَّدَّةُ . وَالْجَوَى : دَاءٌ فِي الْجَوْفِ . وَشِرَاثُهُ : تَشَاتُّهُ .

٥ - وَأَضَ رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ذَاوًا

مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ مَجَاجَ الشَّرَى

يُقَالُ : أَضَ يَبْسُ أَيْضًا إِذَا رَجَعَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، قَوْلُ : صَارَ رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ، وَالْيَبْسُ : الْيَابِسُ مِنَ التَّيَبُّسِ . وَالذَّأْوِي : الَّذِي قَدْ جَفَّ بَعْضُ الْجَنَافِ ، وَفِيهِ تَذْوَةٌ بَعْدَ . وَالشَّرَى : التَّدْيُ ، قَوْلُ : صَارَ

٣ ب يَبْسًا بَعْدَ مَا كَانَ رَيَّانَ يَمْجُ التَّدْيُ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ .

٦ - وَضَرَمَ النَّأْيُ الْمُثْبِتَ جَذْوَةً

مَا تَأْتِي تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحَسَا

النَّأْيُ : الْبَعْدُ . وَضَرَمَ : أَوْ قَدَّ . وَالْمُثْبِتُ : الْمُتَّفِقُ . وَالْجَذْوَةُ : الْجَمْرَةُ الْمُثْبِتَةُ . وَتَأْتِي : تَقْصُرُ . وَالتَّسْفَعُ : مَنْ قَوْلِهِمْ سَفَعَتْهُ النَّارُ : إِذَا أَصَابَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ لِإِلَآثَانِي سَفَعٌ لِإِلْثَارِ الَّتِي فِيهَا مِنْ لَقَحِ النَّارِ . وَأَثْنَاءَ الْحَسَا : نَوَاحِيهِ وَمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ .

٧ - وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَالَمًا

لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيْفُ الْكَرَى

التَّسْهِيدُ : تَفْعِيلٌ مِنَ السَّهَادِ . وَالْكَرَى : النَّوْمُ ، تَقُولُ : جَعَلَ الشَّهَادُ

عَيْنُهُ مَا لَمَّا جَفَاهُ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ .
٤ / ٨ - فَكَلَّمَهُ مَا لَاقِيَتُهُ مُعْتَمِرًا

فِي جَنْبِ مَا أَسَارَهُ شَحَطَةُ النَّوَى
الفاء جواب الشرط الذي في أوَّل القصيدة . وأسارته : أبقاه . والشحط :
البعث . تقول : كَلَّمَا لَاقِيَتُهُ مِنَ الشَّدَائِدِ سَهْلًا ، بالإضافة إلى النَّوَى ، وهو
البعث ، أي : النَّوَى أعظمُ الشَّدَائِدِ التي ألقاها .
٩ - لَوْ لَابَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا
يَلْقَاهُ قَلْبِي فَفَضَّ أَصْلَادَ الصَّفا

فَضَّ الشَّيْءُ يَفْضُهُ : إِذَا كَسَرَهُ . والصائد : اليايس ، وجَمَعَهُ أَصْلَادًا .
والصفا : الصخرة الرطب التي لا يُؤَثَّرُ فيها شيء* ، يقول : لَوْ لَقِيَ الصَّخْرُ
مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي لَهَدَّاهُ وَكَسَرَهُ ، يَصِفُ نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .
١٠ - إِذَا ذَوَى الْغُصْنُ الرَّطْبُ فاعْلَمَنَّ
أَنْ قَصَّارَاهُ نَقَادٌ وَتَوَى

ب قصاراه : غايته ، يقال : قَصَّارَاهُ وَقَصَّارَاهُ وَقَصْرُهُ . والتوى : الهلاك . وهذا تمثيل
يريد أَنْ الْغُصْنُ الرَّطْبُ إِذَا ذَوَى ، أي : بَدَأَ فِيهِ الذَّبْذَبُ ، عَلِيمٌ أَنْ آخِرَهُ إِلَى
الْجَفَاءِ وَالْفَنَاءِ ، يقول : فَكَذَلِكَ الشَّدَائِدُ الَّتِي أَقَاسِيهَا تُؤَدِينِي إِلَى الْفَنَاءِ .
١١ - شَجِيتُ لَا بَلَّ أَجْرُضَتْنِي غُصَّةٌ

عَنُودُهَا أَقْتَلُ لِي مِنَ الشَّجِي

يُقَالُ : شَجِي يَشْجِي شَجِيًا إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ :
أَجْرُضَتْنِي ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْمَعْرُوفُ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) (٤) ،
وَالْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ بُوَيْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَتَشِدُّنِي ، فَقَالَ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَلِكِ ، فَقَالُوا :
هُوَ التَّعْمَانُ / بْنِ الْمُثَنَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . وَالْعَنُودُ : مَا اعْتَرَضَ
فِي الْحَلْقِ ، وَجَعَلَ الشَّجِي أَهْوَنَ مِنَ الْغُصَّةِ .

١٢ - إِنْ يَحْمَرُّ عَنِّي عَيْنِي الْبُكَاءُ تَجَلَّدِي

فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَلِ الْبُكَاءِ
الْبُكَاءُ : يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

(٤) الامثال ٣١٩ ، الفاخر ٢٥٠ ، جمهرة الامثال ١/ ٣٥٩ .

(٥) حسان بن ثابت ، ديوانه ٥٥٤ . ونسب إلى كعب بن مالك في ديوانه ٢٥٢ . وينظر المقصور والممدود للغراء
٥٦ وشرح مقصورة ابن دريد للخميس ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بِنَاها
وما يَنْفِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

١٣ - لو كَانَتْ الْأَحْلَامُ فَاجَتْنِي بِها

أَلْقَاهُ يَمْتَنَانُ لِأَصْنَانِي الرَّدَى

يقول: لو رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ مَا أَلْقَاهُ فِي الْيَقَظَةِ لَتَقَضَى عَلَيَّ • والرَّدَى: الْهَلَاكُ •
وَأَصْنَانِي: مَنْ قَوْلِهِمْ رَمَاهُ فَأَصْنَاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ •

١٤ - مَنْزِلَةٌ مَا خِلْتَهَا يَرْضَى بِها

لِنَفْسِي ذُو أَرْبٍ وَلَا حِجَا

الْحِجَا: الْعَقْلُ • وَالْأَرْبُ: مَنْ قَوْلِهِمْ أَرْبٌ يَأْأَرْبُ أَرْبًا فَهُوَ أَرْبٌ، أَي: عَالِمٌ بِالْشَيْءِ •

• ب/١٥ - شَيْئٌ سَحَابٍ خَلْبٍ بَارِقُهُ

وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ارْتِجَاءٍ وَمَتْنِي

الْمَتْنِي: النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ، يُقَالُ: شِئْتُ السَّحَابَ أَشْيُهُ شَيْئًا إِذَا تَرَقَّبْتُ
مَطَرَهُ • وَالْخَلْبُ: الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ، يَكُونُ بَرَقٌ وَلَا مَطَرٌ مَعَهُ، يَضْرِبُ
بِهِ الْمَسْلُ فِي قِلْعَةِ الْخَيْرِ •

١٦ - فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مَسْتَوِيلٌ

يُسْتَمَتُّ مَاءٌ مَهْجَبِي أَوْ مُجْتَوِي

يُقَالُ: اسْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا
لَهَا • وَاجْتَوَيْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ •
وَيُسْتَمَتُّ: يَسْتَقْصِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَمَتَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا اسْتَقْصَى
شَرْبَهُ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: (لَيْسَ الرَّبِيءُ عَنِ الصَّافِ) (٦) •

١٧/١ - مَا خِلْتُ أَنْ الدَّهْرَ يَتَّعِنِي عَلَى

ضُرَاءٍ لَا يَرْضَى بِها ضَبُّ الْكُدَى

يَتَّعِنِي: يَعْطِفُنِي، يُقَالُ: تَنَاهَ يَتَّعِنُ إِذَا عَطَفَهُ، وَالضُّرَاءُ: الصَّخْرَةُ
الْيَابِسَةُ وَالْكُدَى: جَمْعُ كُدَيْةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُتَابَعَةُ الْفَلِيطَةُ، يَكُونُ فِيهَا
الضَّبَابُ • فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ يَرْضِي بِي لَا يَرْضَى بِهِ الضَّبُّ
مِنْ خُفْوَةِ الْمَيْتَرِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الْمُتَلَبَّةِ الَّتِي
لَا خَيْرَ فِيهَا •

(٦) جبهة الأمانال ٢/١٩٠، مجمع الأمانال ٢/١٩٠ •

١٨ - أَرْمَقٌ الْعَيْشُ عَلَى بَرَضٍ فَإِنْ
رُمْتُ أَرْمَقًا رُمْتُ صَبَّ الْمُنْتَسَا

أَرْمَقٌ : أَعْطِيَ قَلِيلًا ، وَالرَّمَقُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَالْبَرَضُ : الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :
تَبَرَضْتُ فَلَانَ حَاجَتَهُ إِذَا أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْأَرْمَقُ : اِفْتَعَالٌ / مِنَ الرَّمَقِ ،
وَهُوَ الْأَسْتِقْصَاءُ فِي الشَّرْبِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٧) : الْبَرَضُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنَ
الْبَيْتْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ : بَيْتَرٌ بَضُوضٌ وَبَرُوضٌ (٨) وَرَشُوحٌ وَمَكُوكٌ ،
إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلًا . وَالْأَرْمَقُ : اسْتِغْنَاءٌ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمُنْتَسَا :
أَصْلُهُ مِنَ التَّخَيْرِ ، وَهُوَ هَهُنَا : الْبُعْدُ ، وَيُكْتَبَبُ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ (٩) ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَبَ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ خَماسِي .

١٩ - أَرَجِعْ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا

الِي الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يَثْرَتَجِي
يَثْرَتَجِي يُكْتَبَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ خَماسِي .

٢٠ - يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكْ عَثْبِي فَاتَّيِدْ

فَكِنْ إِرْوَادَكَ وَالْعَثْبِي سَوْا

الْعَثْبِي : الرِّضَى ، يُقَالُ : عَثَبْتُ فَلَانًا فَكَعَثْبِي ، أَي : أَرْضَانِي ، وَاتَّيِدْ
مَعْنَاهُ : أَرْفِقْ . وَالْإِرْوَادُ : الرِّفْقُ وَالْمَهْلُ ، وَتَصْغِيرُهُ : رَوَيْدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :
رَوَيْدَكَ . وَسَوْا : يُكْتَبَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مَمْدُودٌ .

٢١ - رَقَّهْ عَلَيَّ طَالَمَا أَنْصَبْتَنِي

وَأَسْتَبَقِرْ مِنِّي مَاءَ غَضْنٍ مَلْتَحَى

رَقَّهْ : مَأْخُودٌ مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّعَاةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّفْعِ ، وَهُوَ أَنْ تَرْدَ
الْإِبِلَ الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرْدْ يَوْمًا فَهُوَ الْغَبُّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ
فَهُوَ الثَّلَاثُ ، وَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَهُوَ الرَّبْعُ ، وَبَعْدَ الْأَرْبَعِ خَمْسٌ ، وَلَمْ
يَتَجَاوِزْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنْ الْكَمِيَّةَ (١٠) قَالَ : خِصَالًا عَشَارًا .

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠ هـ .
(نزهة الألباء ٣١١ ، إنباه الرواة ١/٣٢٤) .

(٨) ينظر : اللسان (برض ، بضض) .

(٩) من نسا .

(١٠) خزائن الأدب ١٧٠/١ وتتمته :

ولم يستريثوك حتى رعبت فوق الرجال ...
وقد أخل به شعره .

أَنْصَبْتُني : أَنْعَبْتُني •

والمثلثي : ما قَشَرَ من لحاء الشَّجَر • قال الشاعر (١١) :

لا تَدْخُلَنَّ مَكَلَمًا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا

٧ ب

ويكتب مثلثي بالياء وإن كان أصله الواو لأنه خماسي ، ويقال : تلاحي الرجلان إذا تشابها ، وقول العرب : لحا الله فلاناً ، فمعناه : قشر الله من ماله •

٢٢ - لا تَحْسِبَنَّ يا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ

لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ المَدَى

الضارع : المتذلل ، والنكبة المصيبة • وتعرقتني تسليختني • والمدي : السكاكين ، الواحدة : مديّة ، ويقال : عرقت اللحم عن العظم إذا أخذت ما عليه منه ، والعرب تسمي اللحم إذا كان كثير العظام العراق ، تقول العرب : « أَلْيَبُ اللحم ما أَكِلَ عن عودِهِ » ، يريدون : عن عظمه ، والفرس تسمي على العرب نهش العظام ، وقال شاعرهم :

لا تَنْهَشِ العِظَمَ فوق الخوان

ويكتب المدي بالياء للإمالة •

٨ ا

٢٣ - مارَسْتُ من لَوِّ هَوَاتِ الأَفْلاكِ من

جَوَائِبِ الجَوِّ عليه ما شكا

الممارسة : الاختبار ، وهوت : سقطت ، ويقال (١٢) : هوى من بعيد وأهوى من قريب • والجو : الهواء في الأفق ، ويقال له : الشكاك ، ومنه قولهم : فلان في الشكاك (١٣) ، ومنه أيضاً : اللوح - بالضم - ، فأما اللوح - بالفتح - فالعش ، وهو أيضاً الدفة العريضة ، وهو مقدم الأكتاف ، وهو عظم مرجع الكتف • ويكتب شكا بالألف لأنه من ذوات الواو •

٢٤ - لَكِنَّمَا ثَمَّةٌ مَصْدُورٌ إِذَا

جَاشَ لُغَامٌ من نواحيها عَمَّا

ثمة : يريد البصة بغير ريق كعمل الراقي والساحر إذا شغل في عقد السحر • وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سحر ، سحرته بنات أعصم اليهودي بإحدى عشرة عقدة ، فجاءه جبريل - عليه السلام - بالموذنين : « قل أعوذ برب »

٨ ب

(١١) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٢١٦/١ •

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ •

(١٣) الزاهر ٤٦٠/١ •

الفَلَقَرُ» (١٤) و «قل أعوذُ بربِّ الناس» (١٥) ، وهما إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعْمُودُ بهما ، فلما قرأهما النبي - صلى الله عليه وسلم - بطل عنه السَّحَرُ ، وقال : « لما قرأتها فكأنني أَتَشَيَّطْتُ من عقالي » (١٦) ، أي : حُلِّيتُ . والأنشوطَةُ : عقدة بحلقة من الحبل أو التكة ، فإذا أَمَرْتُ أنْ تَعْقُدَ ، قلتُ : أَتَشَيَّطُ - بضم الألف والشَّين - ، وإذا أَمَرْتُ أنْ تَحُلَّ ، قلتُ : أَتَشَيَّطُ - بفتح الألف وكسر الشَّين - . والمصدورُ : الذي يشتكي صدرَه . وجاشُ : ارتفع كما يغلي المِرْجَلُ ، قال امرؤ القيس (١٧) :

على الذَّيْلِ جِيشٌ كَانَ اهْتِرَامُهُ

٢٩

إذا جاشُ فيه حَمِيهِ غَلِيٍّ مِرْجَلُهُ
واللغام : الزَّيْبُ . وعَمَّا يكتب بالألف ، وعَمَّا : سَقَطَ .

٣٥ - رَضِيْتُ قَسْرًا وعلى القَسْرِ رَضِي

مَنْ كَانَ ذَا سَخَطٍ على صَرَفِ الْقَضَا

القَسْرُ : القَهْرُ ، وهو الفَلَكْبَةُ ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من مدود .

٣٦ - إِنْ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَيَا

على جَدِيدٍ أَدْنَاهُ لَيْلِي

الجديدان (١٨) : الليل والنهار ، وهما الْجَدِيدَانِ (١٩) والمَلَوَانِ (٢٠) ، الواحد ، مَلَا ، مقصور ، قال الشاعر (٢١) :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَوَانِ

وهما الخيطان ، قال الله تعالى : « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبَغَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَيْضُ »

من الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » (٢٢) وقوله / استويا : احتويا . وأدْنَاهُ : قَرَبَاهُ .

ويكتب اللَّيْلُ بالياء إذا قصر للأمانة ، فإذا فَتَحَ مَدَّهُ ، فقليل : البلاء . قال الشاعر (٢٣) :

٩ ب

وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ

كَرُّهُ اللَّيَالِي وَاشْتِقَالُ الْأَحْوَالِ

(١٤) الفلق ١ .

(١٥) الناس ١ .

(١٦) النهاية ٥٧/٥ .

(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .

(١٨) المثني ٥٧ .

(١٩) المثني ٥٧ .

(٢٠) المثني ٥٧ ، جنى الجنتين ١٠٨ .

(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعان : اسم جبل .

(٢٢) البقرة ١٨٧ .

(٢٣) المعجاء ، ديوانه ٣٢٢/٢ .

والبلاء أيضاً ممدود من البليّة ، والبلاء : الاختبار ، قال الله تعالى : « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » (٢٤) .

٢٧ - ما كنت أدري والزمان مولع

بشئ مَلُومٍ وتُنْكِيثٍ قسوى

مولع : متفرغ بالشئ ، ويثروى : موزع ، أي : ملتهم ، قال الله تعالى : « رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ » (٢٥) ، أي : ألهمني ، والشئ : التفرق . والملوم : المجتمع . والتُنْكِيث : النقص ، وأصله : أن تنقض الجبال ويوت / الشعر المخلقة ،

١٠ أ ويعاد غزلها ثانية ، قال الله تعالى « ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاةً » (٢٦) . والقوى - بالضم - ، ويثروى بِكُسْرٍ القاف ، وقد قرئ بهما : « شديد القوى » (٢٧) ، وهو جمع قوّة ، وهي الطاقة من الجبل والغزل . فأما طاقات الوتر فيقال لها : الأسون ، ولا واحد لها من لفظها ، ويكتب قوى بالياء للإمالة .

٢٨ - أن القضاء قاذفي في هوة

لا تستبيل نفس من فيها هوى

قاذفي : طارحي . والهوة : الحفرة الغامضة ، تكون في الأرض ضيقة الرأس واسعة القعر ، لا يكاد ينجو من يسقط فيها . وتستبيل : تنجو ، يقال للمريض

١٠ ب إذا أفاق من عِلته : أبلى واستبيل واطرغش وتقشش / وتقشقت القرحة : إذا برئت . وكانوا في صدر الاسلام يسمون : « قتل يا أيها الكافرون » (٢٨) و « قتل هو الله أحد » (٢٩) بالمقتشقين ، لأنها تبرئان من النفاق . وهوى : سقط ، ويكتب بالياء (٣٠) لأنك تقول : هويت .

٢٩ - فإن عثرت بعدها إن واثت

نفسى من هاتا فقولاً لا لعا

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الاحقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥٠ . وينظر : ابن هشام اللخمي ١٦٤ .

(٢٨) الكافرون ١ .

(٢٩) الاخلاص ١ .

(٣٠) القصص والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وَأَلَّتْ : تَجَتَّ ، ومنه المَسْوَلُ : المُنْجِي . وهاتان بمعنى هذه ، وفيها لُغَات : هذه وهذي وذوهُ وهاتان وذوِي (٣١) . ولما (٣٢) : كلمة تُقال للعائِر ، ومعناها : اسْلَمَ ، ويُقال للعائِر : دَعَّ دَعَّ بمعناها ، ويقال : دَعَدَع الراسي بغمه إذا تَعَبَقَ ، أي : صَوَّتَ بالعين - غير معجبة - ، فأما العُرَاب فيقال : تَعَبَقَ - بالعين معجبة - ، ويكتب لما بالالف ، لأنك تقول على القياس : لَعَوْتُ ، مثل : دَعَوْتُ .

١١ / ٣٠ - وإن تَكُنْ مُدَّتْهَا مَوْصُولَةٌ

بالْحَصْفِ سَلَّطْتُ الْأَمْسَى عَلَى الْأَمْسَى

الحِصْف : الهلاك . والأَمْسَى : جمع أَسْوَةٍ ، والأَمْسَى : الحَزَنُ ، يقال : أَسِيتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسِيَّ أَسَى ، ويكتب بالياء (٣٣) .

٣١ - إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ جَرَى إِلَى مَكْدَى

فَاعْتَنَقَهُ حِمَامُهُ دُونَ الْمَدَى

أَمْرُ الْقَيْسِ ، هو : ابن حجر بن عمرو أَكْبَلُ الْمِرَارِ (٣٤) . والمَدَى : الغَابَةُ لِسَبْقِ الْخَيْلِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ قَصَبَاتٌ ، مَنْ حَازَهَا كَانَ لَهُ السَّبْقُ ، قال الشاعر :

حَوَى قَصَبَاتِ السَّبْقِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَالْمَدَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ .

وكان من حديثِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّ أَبَاهُ طَرَدَهُ حِينَ قَالَ الشُّعْرُ ، وَشَهَرَ بِهِ ، لِأَنَّهُ نَهَاهُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْمُلُوكُ لَا تَمْدَحُ وَإِنَّمَا تَمْدَحُ ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ / جَمِيعِ صَعَالِكِهِمْ وَذُؤْبَانًا مِنْهُمْ يَغْيِرُ بِهِمْ ، وَكَانَ أَبُوهُ مَلِكُ بَنِي أَسَدٍ ، فَعَسَفَهُمْ عَسْفًا شَدِيدًا ، فَتَمَاتُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ أَمْرُ الْقَيْسِ قَتْلَ أَبِيهِ ، وَكَانَ فِي مَسَرَّتِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ : (ضَيَّعْتَنِي صَغِيرًا وَحَمَلْتَنِي ثَقُلَ الثَّأْرُ كَبِيرًا ، الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ ، الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ) (٣٥) ، فَأَرْسَلَ ذَلِكَ مَثَلًا ، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ بَكَرٍ وَائِلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صَعَالِكِ الْعَرَبِ ، فَخَرَجَ يَرِيدُ بَنِي أَسَدٍ ، فَخَبَّرَهُمْ كَاهِنُهُمْ بِخُرُوجِهِ فَنُحِمُوا فَارْتَحَلُوا وَبَيَّتَهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ فَأَوْقَعَ بَيْنِي كِنَانَةً فَفَتَنَهُمْ قَتْلًا ذَرِيًّا ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ يَقُولُونَ يَا ثَارِتَ الْهَمَامِ ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ : وَاللَّاتِ أَتَيْتُهَا الْمَلِكُ مَا نَحْنُ ثَارِتُكَ ، إِنَّمَا ثَارِتُكَ / بَنُو أَسَدٍ وَقَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَزَقَّعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٣٦) :

(٣١) ينظر : ابن خالويه : ٣٨ ، شرح المفصل ١٢٦/٣ .

(٣٢) ابن خالويه : ٣٨ ، ابن هشام اللخمي ١٦٧ .

(٣٣) ابن ولاد ٩ ، ابن خالويه ٣٩ - ٤٠ .

(٣٤) ينظر : ابن خالويه ٤٠ - ٤٩ ، ابن هشام اللخمي ١٧١-١٧٧ .

(٣٥) جمهرة الأمثال ٤٣١/٢ ، ابن هشام اللخمي ١٧٢ .

(٣٦) ديوانه ١٢٨ .

الا يا لهف هيند من اناس
 هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
 وقاهم جدهم بيني علي
 وبالشقين ما كان العقاب
 واقلتهم علباء جريضا
 ولو اذكر كنه صقر الوطاب

علباء : اسم رجل • والجريص : الغاص • والوطاب : جمع وطب ، وهو الرق الذي يكون
 فيه اللب • وصقر : أي خال من اللب ، وقيل إن معناه خلا جسمه ، وإذا كان
 للسمن فهو نحي • وأما قوله : (بنو علي) فإنه يعني بني كنانة ، نسبوا إلى علي بن
 مسعود النساني ، وكان تزوج بأمتهم بعد أيهم ، فربوا في حجره ، وإليه
 نسبوا ، ثم إن أصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه ، وقالوا : قد أوقعت بقوم براء
 وظللتهم ، فخرج إلى اليمن إلى بعض /مقاول حمير ، وكان اسمه قراملا فاستجاشه
 فبطه ، وذلك حين يقول (٢٧) :

١٢ ب

وكنا أناسا قبل غزوة قراملا
 ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا
 ثم إنه خرج إلى الروم ومعه صاحبه ، فلما بلغا إلى أحد دروب الروم جعل صاحبه يلتف
 ويكي ، وقال امرؤ القيس (٢٨) :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 وأيقن أننا لاجقان بقيصرا
 فقلت له لا تبك عيشك إنما
 نحاول ملكا أو نموت فنقتبر

ثم إنه دخل على قيصر فاستصره ، فأجاب أنه يتجده ، وهو يشه بنت
 قيصر ، وكان جميلا ، قصار إليها ، وذلك قوله (٢٩) :

سموت إليها بعدما نام أهلها
 سمو حباب الماء حالا على حال
 فقالت لعاك الله إنك فاضحي

١٣ أ

ألتت ترى السمار والناس أخوالي

(٢٧) ديوانه ٧ .

(٢٨) ديوانه ٦٥ - ٦٦ ولية : أو نوت فنعلرا .

(٢٩) ديوانه ٣٢ .

فَقَتَلْتُمْ لَهَا تَالَهُ أَبْرَحَ قَاعِدًا
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

وكان عند قيصر رجل من بني أسد يقال له الطَّمَاح ، فَوَشَّى بِأَمْرِي الْقَيْسَ إِلَيْهِ ،
فَتَدَمَّ قَيْصَرٌ أَنْ يَقْتُلَهُ فُوجُهُ مَعَهُ جَيْشًا ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ رَجُلًا مَعَهُ حُلَّةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَقَالَ
لَهُ : إِقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : إِنْ الْمَلِكُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِحَقِيقَةٍ قَدْ لَيْسَ بِهَا
لَيْتُكَرْمُكَ بِهَا ، وَأَدْخِلْكَ الْحَمَامَ فَإِذَا خَرَجَ فَالْيَسْهُ إِتَاهَا ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا
لَيْسَ بِهَا تَقَطَّرَ بَدَنُهُ ، فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ (٤٠) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لَيْلَيْسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
فَبَدَّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةِ
فِيَا لَكَ مِنْ ثَعْمَى تَحْوَلْنِ ابْنُؤْمَا

ثم نزل إلى جنب جبل يقال له عَسِيب ، وفي سَفْحِهِ قَبْرٌ ، فَسَالَ عَنْهُ فَخَبَّرَ أَنَّهُ
لِبَعْضِ بَنَاتِ الرُّومِ فَقَالَ (٤١) :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخُطُوبُ تَنْثُوبُ
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَهُنَا
وَكُلُّ غَرْبٍ لِلْغَرْبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصِلِينَا فَالْقَرَابَةُ يَنْشَأُ
وَإِنْ تَضُرِّمِينَا فَالْغَرْبُ غَرْبُ

فَلَمَّا أَتَيْنَ بِالْمَوْتِ قَالَ (٤٢) :

كَمْ طَعْنَةٌ مُتَعَنِّجَةٌ وَخُطْبَةٌ مُسَحَنَّقَةٌ
وَجَفَنَةٌ مُدْعَثِرَةٌ مَتْرُوكَةٌ بِأَنْقَرَةٍ
وَمَاتَ ، فَهَنَّاكَ قَبْرُهُ .

٣٣ - وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبِي الْجَبْرِ الْجَوَى

حَتَّى حَوَاهُ الْحَتَفُ فَيَسِّنُ قَدْ حَوَى

أَبُو الْجَبْرِ الْكَنْدِيُّ ، وَكَانَ اسْمُهُ كَنْيَتُهُ ، خَرَجَ إِلَى كَسْرَى يَسْتَنْصِرُهُ عَلَى

(٤٠) ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ .

(٤١) ديوانه ٣٥٧ .

(٤٢) ديوانه ٣٤٩ .

قومه لأنهم بانيوه ، فأثْمَدَ معه جيشاً من الأساورَةِ ، فلما صاروا بكافضة وظفروا الى وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع هذا ؟ وسئوه ، فلما اشتدَّ وجعه قالوا له : قد بلغت الى هذه الغاية ، فاكْثِبْ لنا الى المَلِكِ أَتُكَّ قد أَذِنَتْ لنا بالرَّجُوع ، فكتب لهم ، فلما خَرَجُوا منه خَفَّتْ عِلَّتُهُ فخرج الى الطائف ، وفيه الحارث بن كِلْدَةَ الشَّقِيّ ، وكان طبيب العراق ، فداواه ، فبرئ ، فأهدى اليه عبيداً وسبيّةً ، وهما أبو زياد وأمّته . وارْتَحَلَ يريدُ اليمن ، فانتَمَصَتْ عِلَّتُهُ ، فمات في الطريق ، فقالت عته كبشة تربيته (٤٣) :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أبا الجَبِّ
رِيباً قَدْ لَقِيتُ فِي التَّرْحَالِ
أَتَمَطَّتْ بِكَ الرِّكَابُ أَيْتُ الـ
لَعْنُ حَتَّى حَلَلْتُ بِالْأَقْتَالِ
أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْتِ
شِمْسُ هَمُوسِ الشَّرَى أَيْمَى أَسْبَالِ
أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجودُ مِنْ سَيْ
لِي تَدَاعَى فِي مُسْبِلِ هَطَالِ
أَكْرِمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ضَمِّ
تُحَصَّانُ وَمَنْ مَشَى فِي التَّعَالِ
أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرِ وابْنِ وَقْتِ
صِمِّ وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ الْمُحَالِ
أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ مِنَ الْقَوِّ
مِ إِذَا مَا كَبَّتْ وَجْوهُ الرُّجَالِ
٣٣- وابْنُ الْأَشْجِ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ
الى الرَّدَى حِذَارَ إِشْمَاتِ الْعِدَى

الْقَيْلُ : المَلِكُ ، وجمعه أَقْيَالُ ، وَالْأَصْلُ فِي قَيْلٍ قَيْلٌ ، وكان قبل ذلك قَيْوُلٌ
فَقَلْبَتْ الْوَاوُ ياءَ لِحَرَكَتِهَا ، وَأُدْغِمَتْ الياءُ فيها ، فَالتَّشْدِيدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَابْنُ
الْأَشْجِ اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ (٤٤) ، وكان قيس بن مَعْدٍ
يَكْرَهُ بِسْمَى الْأَشْجِ أَيْضاً ، وَذَلِكَ عَنَى أَعْنَى هَمْدَانُ (٤٥) حين يقول :

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .

(٤٤) ينظر : تاريخ الطبري ٣٢٦/٦ ، الكامل في التاريخ ٤٥٠/٤ .

(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بين الأشجج وبين قيس نسبة

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

ويُروى : بالمولود . فكان الحجاج ولّى سَجِسْتَانَ لابن الأشجج ، فخلع الحجاج دُونَ عبد الملك بن مروان ، واتبعه أهل العراق قَرَأُوهُم وَعَلَّسُوهُم ، منهم : أبو عمرو بن العلاء^(٤٦) والشَّعْبِيُّ واسمه عامر بن شراحيل^(٤٧) ، ومنهم سعيد بن جُبَيْر^(٤٨) وسعيد بن يسار^(٤٩) أخو الحسن بن أبي الحسن البصري من أمّه ، وَمَنْ أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ فغلب على البصرة والكوفة ، وقاتل الحجاج مدّة طويلة/ ثم اهزم ولجأ إلى رَتَيْيل مَلَكِ الثُّرُك ، فبذل الحجاج له مالا كثيرا فَقَدَّرَ بِهِ وَسَلَّمَهُ إلى رَسُلِ الحجاج فلما صاروا به إلى الرّبي باتوا على حصن مرتفع بها ، وكان قد قرّن إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما ، وكان يُؤَمَّرُ وهو أسير ، فلما كان في بعض الليل قال التميمي : قم معي لأبول ، فلما أشرقا من سطح القصر جمع ابن الأشجج ثيابه ، فقال له التميمي : ما تصنع أيّها الأمير ؟ قال : الساعة أُعْلِمُكَ ، ثم رمى نفسه ، فوقعا معا فماتا ، وحُمِلَ رأسه إلى الحجاج ، ثم أُخْفِرَ إلى الحجاج جماعة من كان خلعه مع ابن الأشجج ، منهم سعيد بن جُبَيْر وأعشى همدان ، فالتفت إلى الأعشى ، وقال له : أنت القائل :

١٥ ب

بين الأشجج وبين قيس نسبة

١٦ أ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

قال: نَعَمْ^(٥٠)، قال له الحجاج: فلست والله تنجح بعدها ، يا حَرَسِيَّ اضربا عنقه ، فقتله وقتل ابن التمرّية وسعيد بن جُبَيْر وكثيراً ممن كان معهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء اسْتُكْرَ حين خلص من الحجاج ، فخرج ذات يوم مخفياً في الناس يريد الحَمَامَ ، فسمع أعرابياً يقول^(٥١) :

رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

لَهَا فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

فقال له أبو عمرو : وما وراءك يا أخا العرب ؟ قال : مات الحجاج ، قال : فسري عن أبي

(٤٦) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥) .

(٤٧) تابعي ، ت ١٠٣ هـ . (تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥) .

(٤٨) تابعي ، ت ٩٥ هـ . (حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، معرفة القراء الكبار ٦٨) .

(٤٩) من الرواة . (تهذيب التهذيب ١٦/٤) .

(٥٠) في الأصل : بلى . واثبتنا رواية ابن خالويه ٥٢ .

(٥١) البيت لامية بن أبي الصلت ، ديوانه ٤٤٤ .

عسرو ، وقال : لست أدري بما أنا مسرور " بفتح الحجاج أو بفتح قرْجَة (٥٢) ، لآته
كان قد قرأ : «إلا مَنْ اغترفَ غَرْفَةً يَدِهِ» (٥٣) / - بالفتح - فأيدت هذه
اللغة قراءته .

١٦ ب

٣٤ - واخترَمَ الوضاحُ مِنْ دُونِ التي

أمثلها سَيْفُ الحِمَامِ الْمُنتَضَى

اخترَمَ : أي أخذه بقة ، والاخترام : قطع الشيء ، والخَرَمُ : في العَرُوض : نقصان سبب
من رأس البيت ، والخَرَمُ : زيادة سبب من رأس البيت ، كقول أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (٥٤) - رضوان الله عليه - :

أشدُّدُ حَيَازِيْمِكَ للموتِ فَإِنَّ المَوْتَ لَافِيكَا

الخَرَمُ (٥٥) في هذا البيت أشدُّدُ ، لأنه قد يترن بعد اسقاطه ، إذا قلت :

حَيَازِيْمِكَ للموتِ فَإِنَّ المَوْتَ لَافِيكَا

والحِمَامُ : الموت • والمُنْتَضَى : المسلول • والوضاح : اسم جذية بن مالك بن
فهم الأزدي (٥٦) ، وكان أبرصَ فهابته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبرشُ
والوضاح • وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطئ الفرات الى صراة وما والى ذلك من
السواد سنين ، وقتل أبا الزباء ، وكان من العماليق ، وغلب على ملكه ، وألجأ الزباء
الى أطراف ملكها ، وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ،
وكانت الزباء أريية أدية ، وهي من أولاد الروم ، فبعثت بخطب جذية ليحصل ملكه
بملكها ، فدعته فسه الى إجابتها ، فشاوَرَ وزراءه ، فكل أشار عليه أن يفعل إلا
قصير بن سعد البقاعي ، فإنه قال : أيها الملك لا تفعل فإنها خدعة ومكر ، وإنما
النساء يهدين الى الرجال لا الرجال الى النساء ، فعصاه ، فقال قصير : (لا يُقْبَلُ لقصير
امر) (٥٧) ، فأجراها مكرًا ، ثم أن الزباء كتبت الى جذية أن صر إلي ، فجمع
أصحابه ببقة ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قصير : أما إذا
قد عصيتني فإن رأيت جندها إذا هم استقبلوك تَرَجَّلُوا وحيَّوك ثم رَكِبُوا
وتقدموك ، فقد كذب ظنِّي ، وأنت عروس ، وإن رأيتهم إذا حيَّوك طافوا بك فإني

١٧

١٧ ب

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الزاهر ٢٥١/٢ - ٢٥٢ .

(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتنتظر : السبعة ١٨٧ .

(٥٤) ديوانه ١١٥ .

(٥٥) القوافي ٧٠-٧١ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١٤١/١ .

(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام اللخمي ١٨٦ .

(٥٧) جمهرة الأمثال ٢٠٣/٢ وفيها : ليس لقصير ..

مُعَرَّضٌ لَكَ الْعَصَا ، - وهي فرسٌ كانت لجذيمة - فارَّكبتها وانج ، فلما أقبل أصحابها حيَّوه وأطافوا به ، فَقَرَّبَ إليه قصيرُ العَصَا ، فَشَغِلَ بالنَّظَرِ إلى أصحاب الزَّباء ، وركب قصيرُ العَصَا ، فحالَ دونهما الشرابُ ، فقال جذيمة : (يا ضلُّ ما تجري به / العَصَا) (٥٨) ، فجرت مثلاً ، وأدْخَلَ جذيمة على الزَّباء ، وكانت قد وفَّرتْ شَعَرَ عانتِها حَوْلًا ، فلما دخلَ عليها تَكَشَّفَتْ وقالت : أذات عروس ترى يا جذيمة ، أمّا أَنَّهُ ليس من عوز المواسي ولا من قلة الأواسي ، ولكنها شيمة ما أناس ، وأمَّرتْ به فأجْلَسَ على نَظْعٍ ، وجيءَ بطست من ذهب ، وقطعت رواهشهُ ، وكانت مُنْجَمَّة قد نظرت أنه متى قطرت من دمه قطرة على الأرض أخذ بثأره ، فقطرت قطرة من دمه على الأرض ، فقالت : لا تَضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَذِيمَةُ : (دَعُوا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ) (٥٩) ، فارسلها مثلاً ، وفي ذلك يقول عُدْرِي العبادي (٦٠) في قصيدة له :

١٨ أ

وَقَدَمْتُ الْأَيْمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَمْتُ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْثًا

١٨ ب

الكذب : هو المين ، وإذا اختلف اللفظ فلا بأس بإعادة المعنى ، وذلك في القرآن والشمير كثير ، من ذلك قوله تعالى : « من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع شفاعه سيئة يكن له كِفْلٌ منها » (٦١) . والكفل : هو النصيب ، واللفظ مختلف . والكفل أيضا : الرجل الذي لا يثبت على الخيل ، قال الأخطل (٦٢) :

فِي فَيْلَتِي يَدْعُوهُ الْأَرَاقِمَ لَمْ تَكُنْ

فِرْسَانَهُ عِزْلًا وَلَا أَكْفَالًا

والكفل أيضا : كساء يجعل على مؤخرة رَاحِل البعير .

٣٥ - وَقَدْ سَمَا قَبْلِي يَزِيدُ طَالِبًا

شَاوُ الْعَلَا فَمَا وَهَى وَلَا وَكَّى

سما : علا ، والشاؤ : السبق ، يُقَالُ : شَأَى فلانٌ : إذا سبقه إلى مكربة أو علو مرتبة أو ساحة أو شجاعة . والعلا : التناهي في الارتفاع . ووَهَى : ضعف . ووَكَّى : قَطَّرَ ، وَيَزِيدُ هذا هو يزيد بن المهلب ، (٦٣) وكان خرج على بني أمية ، وخطب لنفسه ، فسلمت

١٩ أ

(٥٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٢٨ .

(٥٩) مجمع الأمثال ١/٢٣٤ .

(٦٠) ديوانه ١٨٣ .

(٦١) النساء ٨٥ .

(٦٢) ديوانه ٤٨ .

(٦٣) ابن أبي صفرة ، قتل سنة ١٠٢ هـ . (وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ ، الاعلام ٩/٢٤٦)

عليه إحدى جواريه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يازائه ، فقال لها (٦٤) :

رويدك جئتي تنظري عمّ تنجلي

عمايةً هذا البارِق المثلَق

فقتله رجل من أهل الشام يسمى القحل ، وابن القحل ، فقال شاعرهم (٦٥) :

قتلنا يزيد بن المهلب بعدما

تميّس أن يغلب الحق باطله

وما كان في أهل المراق منافق

١٩ ب

عن الدين إلا من قضاة قاتله

٣٦ - فاعتزضت دون التي رام وقد

جد به الجد الثميم الأربى

الثميم والأربى : اسمان من أسماء الدواهي (٦٦) ، ومن أسمائها أيضاً الفتيكرين

والعتقير والدرديس . وقال رجل من العرب (٦٧) يخاطب امرأته ، وكانت حسنة

جميلة ، فاستزرت وذلك قبل دخوله بها :

أغرّك أني رجل دميم دحيدحه وأناك عيطموس

فلو جرّبتني في ذلك يوماً رضيت وقلت أنت الدرديس

يريد الداهية ، والدرديس أيضاً : حجر يعلّق على الصبيان معروف .

وزعم أرسطاطاليس في كتاب الاحجار له أن خاصية هذا الحجر قطع لعاب الصبي

من فيه . ومن أسماء الداهية : الدوخمين والثاد والخويخية ، قال لبيد بن ربيعة (٦٨) :

٢٠

وكل أناس سوف تدخل بينهم

خويخية تصفر منها الأنامل

والقارعة والصاخة والواقعة ، وكل هذا في القرآن الكريم ، والفليقة وجميعها فلائق ،

والعناق ، وصمّي صمام والدّهارس وأمّ خشاف وأمّ قشم .

٣٧ - هل أنا يدع من عرائن علا

جاراً عليهم صرف دهر واعتدى

(٦٤) البيت لمقل بن جوشن الأزدي في حماسة البحري

٢ ، ولبشر بن قلبية الأسدي في وفيات الأعيان ٣٠٣/٦ .

(٦٥) المسيب بن رطل في الأغاني ٢٨/١٩ - ٢٩ .

(٦٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، المخصص ١٢/١٢٤٧ - ١٤٧ .

(٦٧) هو جزّي الكاهلي في التنبيه والإيضاح ٢٧٢/٢ .

(٦٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يستحدث ، والعرايين : جمع عرين ، وهما السادات والمتقدمون ، وبذلك سُمِّيَ الألف عريناً لتقدمه على سائر الجسد .

٢٠ ب / ٣٨ - فإن أنالثنى المتقادير الذي

أكيدة لم آل في رآب الثأى

أنالثنى : بلغتني ، وأكيدة : أحتاله ، وآل : من قولك ما ألوت جهداً في كذا ، أي : ما قصرت . والرآب : الإصلاح ، ومنه رؤية بن العجاج ، إنما سُمِّيَ بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القعب^(٦٩) ، إذا انكسر يقال : رأيت القعب إذا أصلحته . والثأى : الفساد ، وأصله في الخرر وهو أن تقع كتبة في أصل كتبة فيخرم ، قال ذو الرمة^(٧٠) :

وقراء غرفية أنأى حوارزا

مشكل ضيعة بينها الكتب

ويكتب الثأى بالياء بعد الألف ، لأنها ألقان ، فقلبوا إحداهما ياءً لاشتباه الصورتين ، ومثله أنأى من البعد ورأى من الرؤية .

١٢١ ٣٩ - فقد سما عمرو الى أوتار

فاختط منها كل عالي التسمي

أوتاره : جمع وتر ، وهو الحقد على الثأر والطلب به . والتسمي : متعكل من السمو ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خاسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤٠ - فاستنزل الزباء قسراً وهي من

عقاب لئوح الجو أعلى مسمي

العقاب : الطائر ، ويقال لها : الفخاء للين ريشها ، والقوة أيضاً : الرابة في الحرب . واللئوح : الجوف والسكالك نحوه . والمسمي : من العلو . والزباء^(٧١) التي قتلها عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش لما قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حديثه أن الزباء لما قتلت جذيمة ، ونجا قصير بن سعد القضاعي على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار الى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الزباء وهي أمنع من عقاب الجو ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير : اجذع أنهي ، واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ، ودعني وإياها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق مثاً ذلك ، فلما

٢١ ب

(٦٩) القعب : القدح الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٣-٧٦ ، ابن مشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرّره قطع عمرو أذنيه ، وجدع أفه ، وضرب ظهره ، فلحق قصير
بالزّباء ، وقال لها : هذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ عمراً زعم أنّي أشرتُ
على خاله بالخروج إليك حتى فعلتَ به ما فعلتَ ، ثم أحسنَ خدمتها ، وأظهر لها النصيحة
حتى حسنتَ منزلته عندها ، وزيتنَ لها التجارات ، فبعثتُ معه / عيراً الى العراق ومالا ،
فصار الى عمرو مستخفياً ، وأخذ منه مالا وزاده على مالها ، وابتاع به طيرف العراق ،
ورجع اليها ، وأراها تلك الأرباح ، فسرّرتُ بها ، ثم كرّرتُ أخرى فأضعفتُ لها المال ،
فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق الجص ، وجعل رؤوسها من أسفلها الى داخل ، في كل
جوالق رجلانٍ سلاحه ، وأقبل اليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمن
النهار ، وأخذ عمراً معه ، فلما قرب قصير من بلدّها تقدّم العير ، وكان قد أبطأ عنها ،
فسألت عنه ، فقيل لها : قد أخذ على طريق الفؤيثر فقالت : (عَسَى الفؤيثرُ أبوساً) (٧٢) ،
فأرسلت في ذلك مثلاً ، ودخل / قصير على الزّباء ، فقال : بقي فانظري العير ، فرقيتُ
سَطْحَهما وجعلتُ تنظر الى العسيرِ مقبلةً تسير سيراً بطيئاً ، فقالت (٧٣) :

١٢٢

ب ٢٢

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَيَدِا أَجْنَدُ لاَ يَحْمِلُنَّ أُمَّ حديدِا
أُمَّ صَرَقاتاً بارداً شديداً أُمَّ الرِّجالِ فوقها قعودا

الصّرّاقان ههنا : الرصاص ، والصّرّاقان أيضاً : الموت ، والصّرّاقان : جنس من التمر .
فلما دخلت العير المدينة ، وعلى الباب بوابون من النبط طعن بعضهم أحد الجوّالقات
بمِخْصَرَةٍ كانت في يده فضرط الرجل ، فقال البواب : الشرُّ الشرُّ وحكّت الرجل رؤوس
الجوالق ، ومثّلوا في المدينة ، وقد كانت الزّباء جاءت بمن صور لها عمراً قائماً
وقاعداً / ووصفه لها ، وكانت قد حفّرت ثقاً من قصرها الى قصر أختها زينة ، وأجرت عليه
القرات ، وكان قصير قد وصف لعمرو موضع النفق ، فجاء عمرو فوقف على بابه مصلتاً
بالسيف ، فأقبلت الزّباء تبادر الشّرّاب ، فلما رأت عمراً عرفته بالصفة ، فمصّت فيصّ
خاتمها ، وكان مسموماً ، وقالت : (بيدي لا بيدك يا عمرو) (٧٤) ، وقيل : جلّتها بالسيف
واستباح ملكها .

١٢٣

٤١ - وَسَيْفٍ اسْتَعْلَتْ بِهِ هَيْمَةً
حتى رَمَى أبداً شَأوَ المُرْتَمَى

الشأو : الطلق في السبق ، والمُرْتَمَى : مُقْتَعِلٌ من الرمي .

(٧٢) جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ، فصل القتال ٣٣٥ .

(٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهرة اللغة ٤١٥/٣ .

(٧٤) جمهرة الأمثال ٢٢٦/١ ، مجمع الأمثال ٣٢٩/١ .

٤٢ - فَجَرَّعَ الْأَحْبُوشَ مَوْتًا نَاقِمًا
وَاحْتَلَّ مِنْ غُمْدَانٍ مِحْرَابَ الدَّمِي

الأحجوش : الحبشة ، واحتلت : تركت . وغمدان : بناء بصنعاء هدمه عثمان بن
غفان - رحمة الله عليه - في الاسلام . والمحراب : الغرفة بلغة حميم . والدمي :
الصور ، واحده دمية ، وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت (٧٥) :

٢٣ ب

اشرب هنيئا عليك التاج معتصبا
في رأس غمدان دارا منك محللا
يخاطب سيف بن ذي يزن لما غلب الحبشة وخلص قومه . والمحراب : الغرفة ،
وقد مضى . وأنشد أبو عمرو بن العلاء (٧٦) :

ربة محراب إذا جثتها لم أدن حتى أرتقي سلكا

وقال غيره : المحراب : المجلس من البيت ، وهو أكرم موضع فيه ، ومن هذا / قيل : محراب
المسجد . والموت الناقع : السريع . وكان من حديث سيف بن ذي يزن (٧٧) " أن الحبشة
لما غلبوا على بلد اليمن وطال ملكهم فيه خرج سيف " وهو من أهل بيت المملكة الى الروم
يستصر قيصرا ، فشاوَر قيصرا وزراءه فقالوا له : " إن الحبشة في دينك ، ودين هذا
العربي مخالف لدينك فطاطه ، وكره أن يخفّره " بعدما وعده ، فلما طال عليه ذلك
رجع الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بالروم ، وصار الى بعض ملوك فارس ، وقيل
هو هرمز بن قباد أبو أرويز ، فاستنصره ، وقال أيثا الملك : غلبتنا الأغرربة على
بلدنا ، قال له : أي الأغربة الحبشة أم الهند ؟ قال : الحبشة . / وجئتكم لتنصرني عليهم

٢٤ ا

فأكون في دينك ، أي : طاعتك ، فأت أجب الينا من الأغرربة ، فقال له هرمز : بعدت
أرضك من أرضنا ، وهي قليلة الخير ، إنما بها الشاء والبعر ، وهذا ما لا حاجة لنا فيه .
وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فلما خرج سيف أنهبها على باب الملك ، فأخبر الملك
بذلك ، فأمر برده ، وقال له : عمّدت الى حياء الملك وكرامته ، فأهبطت العبيد
والإماء ، قال سيف : ما أصنع بالمال وجبال أرضي ذهب وفضة ، يرغّب الملك فيها ،
فأمره بالمقام ، وقيل إنه لما دخل سيف على هرمز من باب الإيوان - وارتفاعه
تسعون ذراعا - وكان دميما ، فطاطا ، فقال له الملك : لم تطاطأت وباب الإيوان
سبعون ذراعا وأنت دميم ، فقال سيف : إنما تطاطأت بهمتي لا بجسمي ، فقال الملك : زه ،

٢٤ ب

٢٥ ا

(٧٥) ديوانه ٤٥٨ .

(٧٦) البيت لوضاح اليمن ، شعره : ١٤٥ . وفي الأصل : المحراب .

(٧٧) ينظر : تاريخ الطبري ٣/ ١٣٩-١٤٢ ، ابن هشام اللخمي ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فأحضرت ثم طرحت له وسادة فجمعها على رأسه ، فقيل له : انما يجلس على الوسادة ، قال : إني رأيت فيها صورة الملك فأكترته أن أجلس على صورته ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ثم ناولته بعض الفيلمان كأس شراب ، فأراقها على ثيابه . فقيل له : ليم لم تشرب أو تردده ؟ قال : ما كنت لأشرب وقومي في العذاب ، ولا أرى رد كرامة الملك ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ودفع المال إليه ، فلما خرج

٢٥ ب

أنهبه ، فوعده أن ينفذ معه جيشاً ، ثم ان هزمز جمع وزراءه وأساورته وشاورهم في نصرته ، فكل قال : أيها الملك بلدة شاسعة ، وليس بها ماء ، انما يشرب الماء بها في مثل عيون الديكة ، فلا تعزرو بمساكره . فأصغى الى ذلك ، ثم شاور وزيراً لم يكن حاضراً ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلق قد استحقوا القتل ، وانما حبسك إيتامهم كان متاً عليهم فمرو بجمعهم وأنفذهم مع الرجل ، فإن ذهبوا فهو ما أردت بهم ، وإن نصروا فهو ملك أضفته الى ملكك . فأمر باخراج من كان بالجوسر ، وكانوا أربعة آلاف نس ، ورأس عليهم أسواراً يقال له وهرز ، وكان شيخاً كبيراً شهماً ،

٢٦ أ

وقال له / : إنضم مع هذا الرجل ، فإذا غلبت على بلده وأزلت الحبشة عنه فتملكته إن كان من بيت الملك ، فدفع اليه تاجاً وقسازين ، وقال له توجه به واجبر أنت الخراج ، وإن لم يكن من أهل المملكة وكان كاذباً فاقطعه واكتب إلي لأمرك بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالنجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رأوا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن الفاعلة ؟ وحملوا السفن على الحبش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف ونحو ثلاثة آلاف من النجدة ، فخرجوا الى اليمن ، وسمع الحبشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٢٦ ب

الى مسروق بن ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتلوا قتالا شديداً أياماً ، وكان وهرز قد سقط حاجباه على عينيه فعصبهما بعصابة ، وقال لأصحابه : صفوا لي ملك الحبشة على أي شيء هو راكب ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرساً ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحول الى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صفوا لي مسروقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسهم ، وكان على مسروق تاج مرصع ، فأصاب درة كانت بين عينيه ، فقلقها ، وتغلغل السهم في رأسه فسقط ميتاً

٢٧ أ

وحملت الفرس وأصحاب سيف فهزموا الحبشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملكوا البلد ، وسأل وهرز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكنا فألبسه التاج الذي دفعه اليه الملك وملكه على

نقومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجبي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ، وهو أمية الثقفي (٧٨) :

هذي المكارم لا قبان من لبنم شيئا بماء فعادا بعدئ أبوألا
اشرب هنيئاً عليك التاج معتصباً في رأس غمدان داراً منك محلاًلا

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءته وفود العرب من كل أوب يمنونه ، ووفد عليه سكان بيت الله تعالى ، وفيهم / عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفَضَّلَ جد النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه أعطى كل رجل منهم عشر نوق محملة غصب اليمن وعشر أواق ذهباً وعشر أواق عنباً ومثل ذلك مسكاً وكافوراً ، وأعطى عبد المطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنه خلا به ذات ليلة وقال له: إني أجد في العلم المخزون والكتاب المكنون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبي مرسل ، وليتني أدركته فكنت معه ولكن أوصيك إن لحقته أن تبغله سلامي أو توصي / أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إن يظفروا به يقتلوه ، واطور هذا الأمر دون أصحابك أجمع ، فشر عبد المطلب بما بشره به سيف وقفل الى الحرم .

٢٧ ب

٢٨ أ

٤٣ - ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم آوارات تميماً بالصلا

ابن هند هذا هو عمرو بن هند ، عم النعمان بن المنذر ، وكان جباراً سفاكاً للدماء ، وكان يلقب لشدة وطأته مضرب الحجارة وكانت تميم تقتل ابن أخت له فزاعها وقتلها قتلاً ذريعاً وآلى ليحرقن منهم مئة رجل ، فجمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وحفر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل فيه النار وألقاهم فيها ، فشم رجل من البراجيم من تميم رائحة القنار

٢٨ ب

فطن أنه شيواء / فقصدته فجاءوا به عمرأ ، فقال له : من أي الناس أنت ؟ فقال له : من البراجيم ، فقال عمرو : (إن الشقي وافد البراجيم) (٧٩) ، (جاءت بحائز رجلاه) (٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتى تم به المئة التي حلف عليها . وعمرو بن هند هذا قتله عمرو بن كلثوم التغلبي لأنه أراد أن يمتنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً - ووفود العرب عنده ، وكانوا يفدون عليه كل سنة فيقيم لهم موسماً - : يا معشر نزار ، هل فيكم إلا من خدمني وخدمت أمه أمي ؟ قال له لبيد بن ربيعة العامري - وكان جريئاً عليه - : نعم أيها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خدمت أمه أمك ، فسكت

(٧٨) ديوانه ٤٥٨ وفيه : تلك المكارم .

(٧٩) الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٢١/١ . وفي الأصل : شقي البراجيم .

(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١١٩/١ .

عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت/ وفود العرب عليه أخذ في سائر الأحياء : لا يَرِدُ عليّ أحدٌ له أُمٌّ إلاّ وهي معه ، ولا يَتَخَلَّفُن أحدٌ مذكورٌ . فوفدت العربُ ، ووفد عمرو بن كلثوم وأبوه شيخٌ كبيرٌ خَلَقَهُ في الحيّ ، وأخذ أُمَّهُ الوجيعةَ مَعَهُ ، فلما حَصَلُوا عند عمرو بن هِنْدٍ تقدم إلى أُمّه أن تحرص على استخدام الوجيعة ولو بدفع شيء من الظرف إليها ، وضرب بينه وبينها فِسْطاطاً ، فكان يَرى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقِيّ ، وكان غلاماً له من عمره بِضْعُ عَشْرَةَ (٨١) سنة فتحتى ، ثم إنه أقبل على عمرو وقال : اسقِنَا يا عمرو واشرب ، قال له عمرو : لسنا بِعِطَاشٍ/ حتى يعود الساقِيّ ، ولم يسمعه ، وقالت أُمّ عمرو للوجيعة : إذقِعي إليّ ذلك الطَّبَقَ ، قالت لها الوجيعة : ليخدم ربّ البيت نفسه ، فأعادت القولَ عليها ، فقالت الوجيعة : واذا له ، فظنّ أنّها قد أَكْرَهَتْ على الخِدْمَةِ ، وما كان أحدٌ يدخل قُبَّةَ الملك عمرو ومعه شيءٌ من السلاح ، وكان سيفه مُنْتَضِيٌّ بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أُمّه وثبّ كاللثيث فأخذ سيفَ الملك ، فضرب به رأسه ، ففَلَقَهُ ، وأمرَ تغلب بنب القُبَّةِ ، فنهَبَ جميع ما كان فيها ، وأخذ العبيدَ والإماء ، وأسرَ أهلَ الملك ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم (٨٢) :

٢٩ ب

تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا رَوَيْدَا مَسَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا
فَإِنْ قَتَانَا يَا عَمْرُو أَعْيَيْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

١٣٠

المَقْتَوِيّ : الخادم . وبهذا فخر الأُخطل (٨٣) بقتل شَرَحْبِيل يوم ذي قار حين يقول :
أَبْنِي كَلَيْبُ إِنْ عَمِي الْكَذَّابُ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكْنَا الْأَغْلَالَ

٤٤ - ما اعْتَنَ لي يَا سَ يُنَاجِي هِمَّتِي
إِلَّا تَحْدَاهُ رَجَاءٌ فَانْكَمَى

اعْتَنَ : اعترض ، والمُتَنَاجَاةُ ههنا : الفِكْرُ . وتحدّاه : قصدَ له ، فانكَمَى : استسّر ، مأخوذٌ من قوله تعالى : « والنخل ذاتُ الأَكْثَامِ » (٨٤) ومن ذلك الكُتْمَةُ ، لأنّها تَسْتَسِرُّ الرَّأْسَ .

٤٥ - الْيَمَّةُ بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْتَمِي بها النّجاءُ بينَ أَجْوَازِ الْفَلَاحِ
الْأَيَّةُ : اليمين ، قال الله عزّ وجلّ « الَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » (٨٥) أي :

(٨١) في الاصل : بضعة عشر .

(٨٢) شرح القصائد السبع الخوال ٤٠٢-٤٠٤ .

(٨٣) ديوانه ٤٤ .

(٨٤) الرحمن ١١ .

(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٣٠ ب يحلفون ، واليملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْثُلَةٌ . والنَّجَاءُ : الشرعة .
ويرتعي : يَهْوِي في السير . وأجواز الفلا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كل شيء .
والفلا : جمع فلاة ، وهي : الصحراء الواسعة . ويكتب الفلا بالالف لأنه من ذوات الواو ،
وجمعها فلكرات .

٤٦ - خوص كاشباح الحنايا ضمير يرْعَقْنَ بالأشجار من جذب البرى
الخص : الفائرات الأعين من التعب والكلال ، فأما العين الحوصاء - غير معجمة - فهي
التي ضاقَ مآقها من نحو الألف كأنها مخطئة . ويقال : حُصَّ عَيْنٌ صَمْرَكٌ : أي
خِطَّها ، وحصت القميص : إذا خِطَّتْهُ . والأشباح : الشخوص ، الواحد
شَبَحٌ . والحنايا : القيسي : الواحد/ حنية . والضمير : المهازيل . شبَّه النوق
بالقيسي . و[أما] يرْعَقْنَ : فهي لغة الأزد ، والفصيح : يرْعَقْنَ ، بضم العين .
والأشجار : الأخلاط من الغبار واللثام وغيره ، وقال تعالى « من نطفة أمشاج »^(٨٦) أي :
مختلطة بدم . والبرى : جمع برة ، وهي حلقة تكون في أُنْف البعير من حديد أو صقر ،
فهي برة ، وجمعها : برى . وبرين أجود ، قال ذو الرمة^(٨٧) :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَفْنَحُ فِي بَرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاجِبِهَا الْقَطُوعُ

وإذا كانت من خشب فهي الخشاش ، قال ذو الرمة^(٨٨) أيضاً :

تَشْكُو الْخِشَاشُ وَمَجْرَى النَّسْعَيْنِ كَمَا أَنْ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ

٣١ ب وإذا كانت من شعره فهي الخزامة ، وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض
الملوك من كان يهاديه بغيراً في أشه برة من فضة وزمام من قِئْدٍ . والبرة أيضاً :
السَّوَار ، وجمعه : برين ، قال طرفة بن العبد^(٨٩) :

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ عَلَى عَشْرٍ أَوْ خَيْرٍ وَعَمَّ لَمْ يَخْضُدِ
٤٧ - يَرْشِبْنَ فِي بَحْرِ الدُّجَى وَالضُّحَى

يَطْفُقُونَ فِي الْآلِ إِذَا الْآلُ طَفَا
يرشبن : يَنْقُصْنَ . وبحر الدجى : ظلمة الليل ، والضحى : ارتفاع النهار ، وإذا
مَدَدَتْ فهو الضَّحَاء مدود مذكور . ويطفون : يَعْثُونَ ، يقال : طفا السابج على الماء :
إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لَا تَأْكُلُوا مَا طَفَا عَلَى الْمَاءِ مِنَ السَّمَكِ ، لَأَنَّهُ يَكُونُ مَيْتاً)^(٩٠) .

(٨٦) الانسان ٢ .

(٨٧) أخل به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمك إذا طفا فوق الماء ميتاً حتف أنفه ، فهو حلال أكله عند الشافعي ، وأما عند أهل العراق فلا .

والآل : هو الذي يراه الانسان على بعد كانه ماء ، فهو في طرفي النهار : آل ، وعند الظهيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسَرَ ابٌ بَرِيْعَةً يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً » (٩١) . وملقا : ارتفع ، ويكتب طقا بالالف ، لأنك تقول : طَقَوْتُ .

٤٨ - أَخْخَفَا فَهْنٌ مِنْ حَتْمٍ وَمِنْ وَجَى مَرْتُوْمَةٌ تَخْضِبُ مَبِيضَ الْحَصَى
الأخفاف من الإبريل مثل الحوافر من الخيل والحمير ، ومثل الأطلاق من البقر والعنسم والمميز . والحقى : أن يرق أسفل الرجل فلا يطيق المشي . والوجى : وجع القوائم من الإعياء . والمرثومة : المكدة ، الهشة من العنار . وقوله تخضب مبيض الحصى : يقول : قد دميت / أخفافها قدمها يخضب الحصى . ويكتب الحصى بالياء ، لأنك إذا جمعت جمع القلعة قلت : حصيات ، فظهور الياء في الجمع يود أن أنه من ذوات الياء .

٤٩ - يَحْمِلُنْ كُلُّ شَا حِبٍ مُحَقَّقَوْتَفٍ مِنْ طَوْلٍ تَدَابِرِ الْعُدُوِّ وَالشَّرَى
الشاحب : المتغير الوجه من حر أو سقر . والمحققو تف : المتقوؤس المنحني من طول أسفاره . والتدآب : تتابع السير ليلا ونهاراً . والعُدو : بكثر ، والشري : سير الليل . ويكتب الشري بالياء للضمكة التي في أوله .

٥٠ - بَرَى طَوْلَ الطَّوَى جُثْمَانَهُ فَهَوَ كَقِدْحِ النَّبْرِ مَحْنِيءُ الْقَرَا
البرى : المخلص العبودية لربه . وبرى : هزل . والطوى : الجوع . قال عنتره (٩٢) :
إِنِّي أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَكُهُ حَتَّى آتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاءِ كُلِّ
قوله وأطله : أي أقيم نصاري أيضا . والجثمان الجسم ، يقال : جثمان وجثمان وشبح وتجاويد وشخص وآل وسماوة ، كل ذلك الجسد . والقيدح : سهم يتخذ للقمار ، وكانت الجاهلية تفعله ، وهو الميسر الذي ذمّه الله تعالى ونهى عنه فقال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الَّذِي ذَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَى عَنْهُ فَقَالَ : وَالْمَحْنِيِّ : الْمُتَنَعِّطُ . والقرا الظاهر ، شبهه بالقوؤس في اخنائه من طول السقر .

٥١ - يَنْتَوِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعِلَا لَمَّا دَحَا ثَرَبَتَهَا عَلَى الْبَنَى
ينوي : يقصد . والتي فضلتها الله يريد مكة ، ودحا : سطح وبسط / والبنى جمع بنية ، وهو من البناء ، ويقال : بنى وبنى .

٥٢ - حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى
الاستعبار : البكاء . والعبرة : الدمعة . يقول لما رأى مكة لم يملك دمعته ، فجرى لما تذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩١) النور ٣٩ .

(٩٢) ديوانه ١١٩ .

(٩٣) البقرة ٢١٩ .

٥٣ - ثَمَّتَ طَافَ وَاتَّمَتَى مُسْتَكِلِمًا ثَمَّتَ جَاءَ الْمَرْوَتَيْنِ فَسَعَى
طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَالْمُسْتَكِلِمُ : الْمُعَانِيقُ ، يُقَالُ : اسْتَكْلَمَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ .
وَالْمَرْوَتَانِ (٩٤) : الصفا والمروة ، لَكِنَّهُ غَلَّبَ الْأَشْهُرُ ، كَمَا قِيلَ : الْعَمْرَانِ (٩٥) :
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - ، وَالْقَمْرَانِ (٩٦) : وَهِيَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ،
وَالدُّخْرُضَانِ (٩٧) : مَاءَانِ لِبْنِي أَسَدٍ قَالَ عُنْتَرَةُ (٩٨) :

١٣٤

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَلَا صَبَحَتْ .
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَأَمَّا هُمَا دُخْرُضٌ وَوَسِيعٌ . وَسَعَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، وَيَجُوزُ كِتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ .

٥٤ - وَأَوْجِبَ الْحَجَّ وَتَشَى عُمْرَةً
مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَدَعَا

الْحَاجُّ يَدْخُلُ إِذَا كَانَ قَارِنًا بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَرَبْمَا دَخَلَ بِحِجَّةٍ بغيرِ عُمْرَةٍ .
وَعَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْذَّعَاءِ وَالتَّلْبِيَةِ . وَدَعَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ .
٥٥ - ثَمَّتَ رَاحَ فِي الْمَلْبَسَيْنِ إِلَى حَيْثُ تَحَجَّجَى الْمَازِمَانِ وَمِنَى
الْمَازِمَانِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَمِنَى : مَعْرُوفٌ ، وَمِنَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ .

٥٦ - ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَؤُ مُخْبِتًا

مَوَاقِفًا بَيْنَ إِلَالٍ فَالتَّقَى

٣٤ ب التَّعْرِيفُ يَرِيدُ عَرَفَاتَ . وَيَقْرَؤُ : يَتَّبِعُ . وَالْمَوَاقِفُ : مَنَاسِكُ الْحَجِّ . وَإِلَالٌ :
مَوَاضِعٌ . وَالتَّقَى : الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

٥٧ - وَاسْتَأْتَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصُّوَى

اسْتَأْتَفَ : ابْتَدَأَ ، وَالسَّبْعُ الَّتِي ذَكَرْهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِيهِ الْجِمَارُ وَالسَّيِّ . وَالْعِقَابُ : جَمْعُ
عَقَبَةٍ . وَالصُّوَى : جَمْعُ صُوءَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ تَكُونُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ
الَّتِي فِي أَوَّلِهَا .

٥٨ - وَرَاحَ لِلتَّوْدِيْعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَتْلَى هُجْرًا اللَّغَى

رَاحٌ : يَرِيدُ انْصَرَفَ رَوَاحًا ، وَهُوَ آخِرُ التَّهَارِ ، وَالْعُدُوُّ أَوَّلُ التَّهَارِ ، قَالَ تَعَالَى :

(٩٤) المثنى ٧ ، جنى الجنتين ١٠٥ .

(٩٥) المثنى ٤ ، جنى الجنتين ٨١ .

(٩٦) المثنى ١٠ .

(٩٧) جنى الجنتين ٤٨ .

(٩٨) ديوانه ٢٠١ .

« غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ » (١٩) ، وَأَحْرَزَ : فَازَ بِالْأَجْرِ / عَلَى مَا رَزَقَهُ مِنَ الْحَجِّ • وَقَتْلَى : هَجَرَ • وَهَجَرَ اللَّغَى : فَالْهَجْرُ : الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، وَاللَّغَى وَاللَّغْوُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَتَّخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ » (٢٠) ، أَيْ مَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَتِكُمْ مِنَ الْحَيْثُفِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فِيهِ • وَاللَّغَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ رُبَاعِي •

٥٩ - بِذَلِكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرْطَى نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا قَبْلَهُ الْكَلَى يَقُولُ أَقْسَمُ بِمَا مَضَى أَوْ بِهَذَا • وَالْمَرْطَى : ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ فِيهِ سُرْعَةٌ • وَقَوْلُهُ : نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا يَرِيدُ أَنْ أَكْتَادَهَا قَدَارَ تَفَعُّتٍ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ • وَالْقَبْلُ : الضَّامِرَةُ الْبَطْنُ ، فَجَعَلَ الضُّمُورَ لِلْكَلَى • وَالنَّاشِزُ : الشَّائِخِصُ الْمُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ نَشَزَ / وَالْأَكْتَادُ : جَمْعُ كَتَدٍ ، وَهُوَ أَصْلُ الْعَنْقِ ، وَيَكْتَبُ الْكَلَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ •

٦٠ - يَحْمِلُنَ كُلُّ شِمْرِيٍّ بِاسِلِمٍ شَهْمُ الْجِنَانِ خَائِضٌ بِحَرِّ الْوَعَى الشَّمْرِي : الشَّجَاعُ الْمُتَشَمِّرُ فِي الْحَرْبِ • وَالْبَاسِلُ : الْجَرِيءُ • وَالشَّهْمُ : الْقَوِيُّ الْقَلْبُ • وَالْجِنَانُ : الْقَلْبُ نَفْسُهُ • شَبَّكَ مَوْضِعَ الْحَرْبِ بِالْبَحْرِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْوَعَى أَيْضًا بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَظَةٍ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَعَاهَهُمْ ، وَيَكْتَبُ الْوَعَى بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تُنْبِئُهُ فَيَقُولُ : وَعَيَانُ •

٦١ - يَنْغَشِي صَلَا الْمَوْتِ بِغَدَائِهِ إِذَا كَانَ لَطَى الْمَوْتِ كَرِيَهُ الْمُصْطَلَى يَغْشَى : يَرْكَبُ • وَالصَّلَا : الْحَرَّةُ • وَاللَطَى : اشْتِعَالُ النَّارِ • شَبَّكَ الْحَرْبَ بِهَا ، مُفْتَعَلٌ مِنَ الصَّلَى •

٦٢ - لَوْ مَثَّلَ الْحَيْفَ لَهُ قِرْنَا لَمَّا صَدَّعَتْهُ عَنْهُ هَيْبَةُ وَلَا انْشَى يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ صَارَ شَخْصًا يُقَاتِلُهُ مَا صَدَّعَتْهُ ، أَيْ مَا أَعْرَضَ وَلَا هَابَهُ ، وَلَا انْشَى مِنْهُ لَجَرَّأَتِهِ • وَانْشَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تَقُولُ انْشَيْتُ •

٦٣ - وَلَوْ حَمَى الْقَدَارُ عَنْهُ مُهْجَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَى يَقُولُ : وَلَوْ مَنَعَ الْقَدَرُ مِنْهُ رُوحَ أَحَدٍ لَطَلَبَهُ حَتَّى يَسْتَبِيحَهُ ، أَيْ : يَمْلِكُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْعَلْوِ • وَحَمَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَمَيْتُ •

٦٤ - تَعْدُو الثَّمَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرَةً تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأْتِي مَا أَبَى

يقول : إنَّ الموتَ يطيعه فيما أَراده ، ويتصرف على مشيئته ، وأبى يُكتب بالياء ، لأنَّكَ تقول : أُبَيَّتْ .

٦٥ - بَلْ قَسَمًا بِالَّذِينَ مِنْ يَعْزُبُ هَلْ لِيُسْتَقْسِمَ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُنْتَهَى

٣٩ ب يقول : بل أقسمُ بالرؤساء من ولد يعزب ، وهم قومه ، وزعم أن ما وراء حلفهم بهم نهاية وتزكيد في ذلك ، لأنَّ آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليهم - أجلُّ وأشرفُ أن يُقسمَ بهم . ومنتهى : أمد ، ويكتب بالياء لأنه من ذوات الياء ، وهو خاسي أيضاً .

٦٦ - هُمْ الْأَلَى إِنْ فَخَرُوا قَالَ الْعَلَا بِفِي امْرِئٍ فَاخَرَهُمْ عَقْرُ الْبَرَى

الألى : بمعنى الذين . والعلا : أشرف الناس . والعقر : الشراب الأغر ، وهو أبيض إلى الحمرة . والبرى : الشراب أيضاً ، ويكتب بالياء أيضاً ، لأنَّكَ تُنتهى فتقول : برىان .

٦٧ - هُمْ الْأَلَى أَجْرُوا يَنْابِيعَ النَّدى هَامِيَةً لِمَنْ عَرَى أَوْ اعْتَقَى

ضرب مثلاً للسَّخاء بينابيع الماء . والهامية : الجارية ، يقال : هَمَى (١٠١) السَّحَابُ والدَّمَعُ إِذَا جَرَّيَا ، هَامِيَةً : جارية . يقال لِمَجْرَى الماءِ والدَّمَعِ . وهَمَى وَسَحَ وَسَحَ وَسَحَ وَسَحَ وَهَتَنَ وَارْقَضَ وَابْجَسَ وَمَشَّجَ وَانْسَكَبَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ . وعراه طَلَبَهُ ، يقال : فلانٌ يَعْرُوهُ الناسُ : إِذَا كَثُرُوا عِنْدَهُ . واعتَقَى : من العفاة ، وهم الطالبون للرَّقْدِ والعطاء .

٦٨ - هُمْ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ اتَّخَى وَقَوَّعُوا مِنْ صَعَرٍ وَمِنْ صَعَا

يقال : دَوَّخْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَذَلَلْتَهُ . واتَّخَى : من التَّخَوَّةِ ، وهو الْكِبَرُ . والصَّعَرُ : المَيْلُ . قال الله تعالى في قصة لقمان : « لَا تَصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » (١٠٢) أي : لَا تَصْنُدِفْ بوجهك كِبَرًا . والصَّعَا : المَيْلُ أيضاً ، يقال : صَعَايَ إِلَيْكَ أَي مَيْلِي .

٦٩ - هُمْ الَّذِينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُّوا أَفْأَوِقَ الضَّيِّمِ مَرَاتِ الْحَسَا

٣٧ ب المَاحِلَّةُ : المِطَاوَلَةُ والمِجَادَلَةُ في الفخر وغيره . والأفأوق : جمع فَوَاقٍ ، وأصله من استراحة الحال بين الحَلَبَتَيْنِ ، قال الله تعالى : « صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ »

(١٠١) في الأصل : هما . في الموضعين .

(١٠٢) لقمان ١٨ . وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر : وَلَا تَصْنُرْ ، بغير الف . وقرأ الباقرن بالالف ، وهو ما أثبتته المؤلف . (ينظر : السبعة ٥١٣ ، الكشف ١٨١/٢) .

فَوَاقِرُ « (١٠٣) أَي لَبَنَتْ . وَأَشْدَنَا ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (١٠٤) :
لَا تَضْجُرْنَ عَلَيَّ جِئْتُ عَائِدَةً . إِنَّ الْعِيَادَةَ يَوْمٌ . إِنْ يَوْمَيْنِ
بَلْ سَلَّ عَنْ حَالِهِ وَادَّعَى إِلَهَهُ . وَاجْلِسْ كَقَدْرِ فَوَاقِرِ بْنِ حَلْبَيْنِ
وَالْفَيْيَمِ : الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ . وَمَمَرَاتُ : مِنْ أَمْرِ الشَّيْءِ إِذَا صَارَ مَرًّا . وَالْحَسَا :
جَمْعُ حَسْوَةٍ .

٧٠ - أَزَالَ حَسْوَةً نَشْرَةً مَوْضُوعَةً . حَسَى أَوْ أَرَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الْجَنَى
أَزَالَ : يَعْنِي لَا أَزَالَ . وَالنَّشْرَةُ : الدَّرْعُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا النَّشْلَةُ وَالزَّعْفُ وَالسَّابِقَةُ
وَالشَّلِيلُ وَالسَّرْبَالُ وَالْمُقَاضَاةُ وَاللَّامَةُ (١٠٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّشْرَةِ (١٠٦) :

٣٨ أ وَنَشْرَةٌ تَهْزَأُ بِالنَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهَلَالِ
الْهَلَالُ : الْحَيَّةُ . وَالْمَوْضُوعَةُ : الْمُضَاعَفَةُ حَلَقَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ . وَأَحْشَاءُ الْجَنَى : يُقَالُ
لِلْقَبْرِ : جَدَّتْ وَجَدَّتْ وَجَدَبَ وَبَرَّ زَخَ وَجَنُوعَةً . قَالَ طَرَفَةُ (١٠٧) :

تَرَى جَنُوعَتَيْنِ مِنْ ثَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَمَائِحُ صَمٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْفَضٍ
٧١ - وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَشْنِيهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْلُو فِي الرُّبَى
الصَّارِمُ : السَّيْفُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ (١٠٨) : الْمُتَّصِلُ وَالصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ وَذُو الْكَرْبَةِ

وَالرُّسُوبُ وَالْهِنْدِيُّ وَالْمَهْدُ وَذُو الضَّرْبَةِ وَالْمُطْبِيقُ وَالْهِنْدَوَانِيُّ وَالْجُرَّازُ
وَالْقَطَاعُ وَالْمُرْفُ وَالْأَبْيَضُ وَالْهَذَاذُ وَالْمَجْرَهْدُ وَالْمَاضِي وَالْمُشْرِفِيُّ وَالْقَاسِي
وَالْقَرُ وَالْفَاقِرُ وَالرِّدَاءُ وَالْأَيْثُ وَالذِّكْرُ وَالْخَشِيبُ وَالْكَهَامُ وَالْمَعْضَدُ وَالْقَضِيبُ وَالْعَاضِدُ
٣٨ ب وَالْخَلِيلُ وَالْمَأْتُورُ وَالصَّفِيحَةُ وَالْعَقِيقَةُ وَالْبَاتِكُ وَالْهَابِرُ وَالِدِدَانُ وَالْقَطْعُ وَالْمِشْمَلُ
وَالْمَصْلُ وَالْمَشْطَبُ وَالْبَيْلْمَانُ وَالْقَاصِلُ وَالْمِقْصَلُ وَالْهَاجِمُ وَالْعَسَامُ وَالْعَضْبُ . وَمَدَبُ
النَّمْلِ يَعْنِي الْجَوْهَرُ عَلَى مَتْنِهِ . وَالرُّبَى : الرُّوَابِي .

٧٢ - أَبْيَضُ كَالْمِلْحِ إِذَا انْتَضَيْتُهُ مَا مَسَّ شَيْئًا حَدِيثُهُ إِلَّا فَرَى
٧٣ - كَأَنَّهُ بَيْنَ عَيْرِهِ وَعَرْبِهِ مُقْتَادًا تَاكَلَتْ فِيهِ الْجَذَى

(١٠٣) ص ١٥ .
(١٠٤) أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي ، ت ٢٥٥ هـ . (مراتب النحويين ٨٠) . وَالْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
قُرَيْبٍ ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦) .
(١٠٥) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الدَّرْعِ : السِّلَاحِ ٢٨ ، التَّلْخِصُ
٥٣١ ، الْمُخَصَّصُ ٦٩/٦ .
(١٠٦) بَلَاغُ عَزْزٍ فِي اللِّسَانِ (هَلَل) وَفِيهِ : وَنَثَلَةٌ .
(١٠٧) دِيَوَانُهُ ٣٦ .
(١٠٨) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ السَّيْفِ : السِّلَاحِ ١٧ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ ٩٩ ، التَّلْخِصُ ٥٢٦ ، الْمُخَصَّصُ ١٩/٦ .

العير : ما تَشَرَّ في وسط السيف ، والمتن : صفحته • والمتن : مستوقد النار • وتأكلت :
أكل بعضها بعضاً • والجذى : جمع جذوة وهي الخشبة / تكون في النار ، ويقال :
جذدى وجذدى •

١٣٩

٧٤ - يَري السَّونَ حينَ تَقِفُوْهُ إِثْرَهُ في ظِلِّهِمُ الْكَيَادُ سَبْلًا لَا تَرى
يقول : هذا السيف دليل الموت لأنه يمضي أمامه ، والسبل التي لا تَرى : باطن
الجسد •

٧٥ - إِذَا هَوَى فِي جَنَّةٍ غَادَرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ خَسًا وَهِيَ زَكَا
هَوَى : وقَعَ • والجنة : جسم الانسان • وغادرها : تركها • وخسا : فرد • وزكا :
زوج (١٠٩) •

٦٧ - وَمُنْشَرَفُ الْأَقْطَارِ خَاطِرٌ نَحْضُهُ حَانِي الْقَصِيرِ جُرْشَعٌ عَرْدُ النِّسَا
مُنْشَرَفُ الْأَقْطَارِ يريدُ فَرَسًا عَالِيًا • وَالْأَقْطَارُ : الجوانب ، الواحد : قَطْر ، ويقال : أَقْطَارٌ
وَقَشَرٌ • وَخَاطِرٌ كَثِيرٌ • وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ ، يقال : خَطَا بَطْنًا (١١٠) ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ • وَحَانِي الْقَصِيرِ : يَرِيدُ مُنْحَنِيًا • الضَّلَعُ الْقَصِيرُ / وهي آخر
الأضلاع • وَالْجُرْشَعُ : الغليظ • وَالْعَرْدُ : الصُّلْبُ • وَالنِّسَا : عِرْقٌ فِي الْفَخْذِ ، فَإِذَا
صَلَبٌ وَتَشْنِجٌ كَانَ جِدًّا لَعَدُوِّ الْفَرَسِ ، فَإِذَا اسْتَرْخَى كَانَ رَدِيًّا •

ب ٣٩

٧٧ - قَرِيبٌ مَا بَيْنَ الْقَطَاةِ وَالْقَرَى بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْقَذَالِ وَالصَّلَا

القطاة : مقعد الرِّدْفِ مِنَ الْفَرَسِ • وفيه عدة أسماء للطيء ، من ذلك الْأَسْقَعُ ، وهو
بياض ناصيته ، يقال : فرس أسقع • والديك وهو حرف معرفته التي ينبت عليها العُرف •
قال الشاعر :

وَمَا أَحْسَنَ دِيكِيهِ إِذَا أَشْرَفَ دِيكَاهُ

والورشان : وهو حِمْلَاقٌ عَيْنِهِ • وَالْعِقَابُ : وهو سواد حدقته ، والمصفور : وهو
عَظِيمٌ تحت ناصيته ، وقيل : بل غرة صغيرة • وَالْفَرَخُ : وهو بين الفهدتين اللتين في
صدره ، قال الشاعر :

إِلَى الْمُصْفُورِ وَالْفَرَخِ وَمَا ضَمَّ وَطِيفَاهُ

١٤٠

والصقر ، وهو موقع السوط من جنبه فوق حصاره • والهامة وهي جُمُئته • والرخمة
وهي بياض ناصيته من عرضها • والقطاة ، وقد مضى ذكرها • والخفاف هي دائرة في

(١٠٩) حروف المدود والمقصور ١٢٠ ، المقصور والمدود للزاهد ٢٥ ، المقصور والمدود للقال ٤٣ •
(١١٠) الاتباع ١٤ •

جنبه ، وهو المصيب أيضا • والنسر حشو حافره ، قال الشاعر (١١١) :

له ما بين حوضيه نسور كنوى القسب

والقرا : الظهر ، وصفه بالقصر • والصلا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصلا : ما بين الذنب من الفرس •

٧٨ - سامي الثليل في دسيم منعم رحب الذراع في أمينات العجى
السامي : العالي • والثليل : العنق • والدسيم : أصل عثقه ، والمنعم : / المثلى •
٤٠ ب والرعب : الواسع • والأمينات : القويات • والعجى : جمع عجاية ، وهي العصبة •

٧٩ - ركبش في حواشب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى (*)
ركبش : يريد العصبات • والحواشب : جمع حوشب ، وهو عظيم يكون في باطن جبة الحافر • ومكتنة : مستترية • والنسور : جمع نسر ، وهو حشو حافره •
وملفوظ : مطروح ، ويقال : لفظ النوى من فيه إذا ألقاه •

٨٠ - يدرثر إعليطين في مكمومة الى كموحين بأعلاظ الكلى
اعليطين : يريد أذنين ، شبه أذني الفرس بورقتين من ورق المرخ ، وهو شجر يخرج منه نار إذا اقتندح به ، والعرب تقول : (في كل الشجر نار واستجد المرخ والعفار) (١١٣) ، وهما صنفان من الشجر ، والملمومة / هامة مدورة ملساء ، ومنه « لم الله شعثه » أي جمعه • واللموحان : عيناه • والثلى : الثور الوحشي ، وشبه عيني الفرس بعيني الثور لحدتهما •

٨١ - مداخل الخلق رحيب شجرة مخلولق الصهوة مسود وآى
مداخل الخلق : مجتمعه • والرحيب : الواسع • والشجر : الفك • والمخلولق : الأملس •
والصهوة : أعلى ظهر الفرس ، موضع السرج • والمسود : المقتول • والآى : الطويل •

٨٢ - لا صكك يسيته ولا فجا ولا دخيئس واهن ولا شظا
الصكك : اصطكاك الركبتين ، وهو عيب ، والفجا : تباعد ما بين الرجلين ، وهو عيب أيضا • والدخيئس : تشقق الجوافر • والواهن : الضعيف • والشظا : انشقاق العصب •

(١١١) أبو دود ، شعره : ٢٨٩ . ونسبه أبو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ الى يزيد بن ضبة الثقفي . قال :

والناس يحملونها على أبي دود .

(*) بعده في الزمخشري :

يرضخ بالبيد الحصان رقى

الى الرى اورى بها نار الحب

(١١٢) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ .

٤١ ب/٨٣ - يَجْرِي فَتَكْتَبُو الرِّيحَ فِي غَايَاتِهِ حَسْرَى تَلَوْدُ بِجَرَايِمِ السَّحَابِ (*)
الغابات : جمع غاية ، وهي الأمد ، وحسرى : عيية . يقول : إنه يسبق الرِّيحَ إذا
جَرَى . والجرايم : أصول الشجر . والسحاب : الخفافش ، وإنما هو شجر إذا أكلته
التحل يطيب عسلها .

٨٤ - تَطَشُّهُ وَهُوَ يَرَى مُحْتَجِبًا عن العيون إن ذأى وإن رذى
قوله ذأى وردى ضربان من العدو . معروفان للخليل . قال الأصمعي (١١٣) : سألت مُتَّجِع
بن نهان ، ما الرديان ؟ قال : عدو الحمار بين آريته ومتمتعكه . الآري : ما يشد
فيه ، والمتمتعك : المراغة .

٨٥ - إذا اجتهدتَ نظراً في إثره قُلْتُ سَنَأُ أَوْ مَضَّ أَوْ بَرَقَ خَفَا
أَوْ مَضَّ : لَمَحَ لَمَعًا خَفِيًّا . وخفا : ظهر . قال امرؤ القيس (١١٤) يصف الفرس إذا ركض
وأخرج اليرابيع من جحرها :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَتْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ
النق : بيت اليربوع والضب .

٨٦ - كَأَنَّمَا الْجَوَازُءُ فِي أَرْسَافِهِ وَالنَّجْمُ فِي جَبْهَتِهِ إِذَا بَدَأَ
شبه تحجيل الفرس بكواكب الجوزاء وغرته بالنجم ، وهو الثريّا .

٨٧ - هُمَا عَتَادِي الْكَافِيَانِ فَقَدْ مَنْ أَعْدَدْتُهُ فليتنا عني مَنْ نَأَى

يقول : السيف والفرس اللذان وصفهما عدته دون كل عُدَّة ، ومن أحسن ما وصف به
الفرس أنه أهدي إلى الحجاج فرس "جواد" ، وكان عنده جماعة ، فقال مَنْ
وَصَفَهُ فَأَحْسَنَ فَهُوَ لَهُ ، فقال له أيوب/ابن القريظة (١١٥) : أنا أصفه ، فقال :
٤٢ ب هو طويل الثلث ، قصير الثلث ، صليب الثلث ، حديد الثلث ، رحيب الثلث ،
عريض الثلث ، منيف الثلث ، أسود الثلث . قال له الحجاج : فسّر . قال : هو طويل
العنق وشعر الذنب والقوائم ، قصير الظهر وشعر الجسد والعنقب ، صليب الكاحل
والحدقة والسنبك ، حديد الطرف والمنكب والعرقوب ، رحيب اللبان والمنخر والجوف ،

(*) بعده في التبريزي :

لَوْ اعْتَسَفَتْ الْأَرْضُ فَوْقَ مَنْتَبِهِ تَجُونُهَا مَا خِفْتُ أَنْ يَشْكُو الْوَجَى

(١١٣) في كتابه الخيل ٣٧٣ .

(١١٤) ديوانه ٥١ وفيه : ودق من عشي مجلب

(١١٥) من البلغاء المشهورين ، قتله الحجاج سنة ٨٤هـ . (تاريخ الطبري ٣٧/٨ ، الأعلام ٢٨١/١) .

عريض الجبهة والصدر والجنب ، منيف القذال والحارك والقطاة ، أسود الحدقة
والرمول والحافر ، فأعجبته صفته ، فحملته عليه .

٨٨ - وَإِنْ سَمِعْتَ بِرَحَى مَنْصُوبَةٍ لِلْحَرْبِ فَأَعْلَمِ أَتَيْتِ قُطْبَ الرَّحَى
٨٩/١٤٣ - وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ مَسَوْتِ تَلْتَلِي فَأَعْلَمِ بَأْتِي مُسْمِرٌ ذَاكَ اللَّطِي

٩٠ - خَيْرُ الشُّفُوسِ السَّائِلَاتِ جَهْرَةٌ عَلَى ظَبَاتِ الْمُرْهَقَاتِ وَالْقَنَّا

الظُّبَاتُ : جمع ظبة ، وهو حد السيف .

٩١ - إِنْ الْعِرَاقُ لَمْ أَفَارِقْ أَهْلَهُ عَنْ شَنْأٍ يَصُدُّنِي وَلَا قِلَى
الشَّنْأُ : والشَّنْأَةُ والشَّنْآنُ والشَّنْآنُ : كل ذلك البغض . والقِلَى : الهجر .

٩٢ - وَلَا اطْبَى عَيْنِي مَذْهٌ فَارَقْتَهُمْ شَيْءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِنْ هَذَا الْوَرَى
اطْبَى : دعا ، يقال : اطباني حبشك اليك . ويروق : يعجب . السوراء : ولد الولد .
والورى : الخلق . والورى أيضا : مرض في الجوف ، والوراء ممدود : الخلف ، والوراء :
القدام .

٩٣ ب/٩٣ - هُمُ الشَّنَاخِيبُ الْمُتَنِيفَاتُ الذَّرَى وَالنَّاسُ أَدْحَالٌ سِوَاهُمْ وَهُوَ
الشَّنَاخِيبُ : رؤوس الجبال . والمتنيفات : العالية . والذرى : أعلى مكان في الجبل .
والأدحال : واحدها دحل . والهوى : واحدها هوة ، وهي الحفرة الغامضة في
الأرض تضيق رؤوسها وتتسع من أسافلها .

٩٤ - هُمُ الْبُحُورُ زَاخِرٌ أَذِيهَا وَالنَّاسُ ضَحَضٌ نِغَابٌ وَأَضَى
الزَّاخِرُ : المتلاطم الأمواج . والأذى : الموج . والضحضاح : القليل من الماء . وجاء
في الخبر أن أبا طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - في ضحضاح من ناره (١١٦) ، وأنه
قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ حَقٌّ ، وَلَكِنِّي
أَخْشَى / أَنْ تُعَيِّرَنِي نِسَاءُ قَرِيشَ إِنْ أَسْلَمْتُ . والنغاب : جمع نغب ، وهي قرة تكون
في جبل أو أرض صلبة تجمع فيها الماء ، وكذلك الأرضى ، والواحدة أضاة .

١٤٤

٩٥ - إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ

مِثْلًا فَأَغْضَيْتُ عَلَى وَخْرِ السَّفَا

السفا : شوك البهيمى ، وهو شوك حديد مثل الإبر . والوخز : الطعن ، والوخض
أيضا . السفا : خيفة شعر معرفة القرس ، وهو محمود في البغال مذموم في الخيل .

٩٦ - حَاشَا الْأَمِيرَيْنِ اللَّكْذَيْنِ أَوْ قَدْ عَلَيَّ ظِلٌّ مِنْ نَعِيمٍ قَدْ ضَمَا

حاشا : حرف استثناء • والأميران : ابنا ميكال ، كافا بشيراز ، وهما المدوحان • وأوفدا :
أمدّا • وقوله : ضَمّا أي سَبَّحَ وزادَ • والضّافي : السابغ •

٤٤ ب/ ٩٧ - تَلَفِيَا الثَّمِينِ الَّذِي رَتَّقَهُ صَرَفُ الزَّمانِ فَاسْتَسَاغَ وَصَفَا
التَّلَفِي : استدراك الشيء بَعْدَهُ وَلَمَّا يَذْهَبُ • والرَّتَق : أصله في الماء الذي قد خاضته
الدَّوَاب ، وبالت فيه • واستساغ : طاب للشارب أن يشربه •

٩٨ - وَأَجْرُ يَأْمَاءِ الْحَيَا لِي رَغَدًا قَاهَتَرُ غَضَنِي بَعْدَ مَا كَانَ ذَوِي

٩٩ - هُمَا اللَّذَانِ عَمَّرَا لِي جَانِبًا مِنَ الرَّجَاءِ كَأَن قَدِمَا قَدْ عَقَا

عقا : درس ، ومنه عفت الدَّيَارُ والآثَارُ • والرَّجَاء : الأمل •

١٠٠ - هُمَا اللَّذَانِ سَمَوْا بِنَاطِرِي مِنْ بَعْدِ إِعْضَائِي عَلَى لَذْعِ التَّدْنِي

١٠١ - هُمَا اللَّذَانِ أَتَبَا لِي أَمَلًا قَدْ وَقَفَ الْيَأْسُ بِهِ عَلَى شَفَا

شفا : من قوله تعالى : « عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ » (١١٧) ، والشفا : طَرَفُ الشيءِ
وبقيته •

٤٥ أ/ ١٠٢ - وَقَلَّدَ أَنِي مِثْلَهُ لَوْ قَرَرْتُ بِشَكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنِّي مَا وَقَى

١٠٣ - بِالْعُمُرِ مِنْ مِعْشَارِهَا وَكَانَ كَأَنَّ حُسُوءَ فِي أَذْيٍ بِحُسْرِ قَدِ طَمَسَى

١٠٤ - إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ اتَّاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالْثَنِيِّ اللَّتَقَا

اتشني : نغشي وأحياني • واللّقا : المطرح ، وقيل : ان الجاهلية كانوا يحجون البيت
وعليهم أسأل ياب ، فإذا أرادوا أن يطوفوا بالبيت رمَوْا بها وطافوا عشرةً ، وصَفَّتُوا
وصَفَّرُوا ، وذلك قوله تعالى : « وما كان صلاتُهُمْ عندَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكاءً
وتَصَدِيكاً » (١١٨) ، فالكاء : الصغير ، والتَّصْدِيقُ : التَّصْنِيقُ ، واسم الذي يُلْتَقُونَهُ مِنْ
ثِيَابِهِم اللَّتَقَا •

١٠٥ - وَمَدَّ ضَبْعِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ اتِّقْبَاضِ الذَّرْعِ وَالْبَاعِ الْوَزَى

٤٥ ب الضَّبْعُ : المَضْدُ • والإتقباض ضد الإنبساط • والذرع : انبساط الذراع • والباعُ
بَسَطُ الزَّجَلِ يَدِيهِ مَعًا • والوزى : القصير (١١٩) •

(١١٧) آل عمران ١٠٢ •

(١١٨) الأنفال ٣٥ •

(١١٩) بعده في شروح التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

ذلك الذي ما زال يسمر للمنى
لو كان يترقى أحد بجوذه
ما إن أتى بحر ندها معتق
بفعله حتى علا فوق العلى
ومجده إلى السماء لارتقى
على أواذي عظم إلا ارتوى

١٠٦- تَقْشِي الثِّدَاءَ لَأَمِيرِي وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَأَمِيرِي الثِّدَاءَ
عَبَّ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا جَعَلَ الْخَلْقَ طَرّاً فِدَاءَ ابْنِي مِيكَالَ لِأَنَّهُ غَلَا فِي ذَلِكَ .

١٠٧- لَا زَالَ شُكْرِي لَهْمَا مُوَاصِلًا لَتَقْطِرِي أَوْ يَمْتَقِنِي صَرْفُ الْمُنَا
يَقَالُ : اعْتَاقَهُ ذَلِكَ وَاعْتَقَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَمَا يُقَالُ : جَذَبَهُ وَجَبَذَهُ ، وَهُوَ
مُدْخَرَجٌ وَمُحْدَرْجٌ ، وَهَذَا أَطْيَبُ مِنْ هَذَا وَأَيْطَبُ .

١٠٨- إِنْ أَلَسَى فَارَقْتِ مِنْ غَيْرِ قَلْبِي مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمْ وَلَا هَمَّا
الْقَلْبَى : الْهَجْرُ . وَزَاغَ : عَدَلَ . وَهَمَّا : شَغِلَ . ٤٦

١٠٩- لَكِنْ لِي عَزْمًا إِذَا انْتَضَيْتَهُ لِمُبْهَمِ الْخَطْبِ فَآهُ فَاتَّقَايَ
وَيُرَوَّى امْتَضَيْتَهُ ، وَمَعْنَى انْتَضَيْتَهُ سَلَكْتَهُ ، وَامْتَضَيْتَهُ : رَكِبْتَهُ . وَالْمُبْهَمُ : الْمُشْكَلُ .
وَفَاءُ فَاتَّقَايَ : أَيِ فَتَحَهُ فَانْفَتَحَ .

١١٠- وَلَوْ أَشَاءَ ضَمَّ قَطْرِيهِ الصَّبَا عَلَيَّ فِي ظِلِّ نَعِيمٍ وَغَنَى
١١١- وَلَا عَبَسْتِي غَادَةً وَهَنَانَةً تَضْئِي فِي تَرْشَافِهَا بَرَّةُ الضَّنَا (١٢٠)
الغَادَةُ : الصَّغِيرَةُ الرُّطْبَةُ . وَالْوَهْنَانَةُ : الْمَزَاحَةُ . وَالرَّشَافُ : مَصُّ الرِّيقِ مِنْ فِيهَا ، يُقَالُ
رَشَفَ فَكَاهَا .

١١٢- لَوْ نَاجَتْ الْأَعْصَمَ لَانْحَطَّ لَهَا طَوْعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى
٤٦ ب نَاجَتْ : خَاطَبَتْ . وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْجِبَلِ . وَالْأَعْصَمُ فِيهِ قَوْلَانُ : يُرَادُ
أَنَّهُ اعْتَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَالْآخَرُ يَرِيدُ أَنْ فِي يَدَيْهِ بَيَاضًا ، يُقَالُ : وَعِلَّ الْأَعْصَمُ ،
وَعَرَابُ الْأَعْصَمُ . وَالْجَنَانُ : الْقَلْبُ . وَالشَّمَارِيخُ : أَعَالِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالَّذِي أَعْلَى ذَلِكَ
١١٣- أَوْ صَابَتْ الْقَانِتُ فِي مَخْلُوقَتِهِ مُسْتَضْعَبُ الْمَسْلُوكِ وَعَرَّ الْمُرْتَقَى
الْقَانِتُ : الْعَابِدُ . وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ . وَالْأَقْدَافُ : الْمَوَاضِعُ الصَّعْبَةُ الَّتِي تَقْدَفُ بِسِنِّ
يَصْعَدُ فِيهَا مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى الْحُضِيِّضِ . وَالْوَعْرُ : الَّذِي لَا أُنَيْسَ بِهِ ، وَالْمُرْتَقَى : الْمُصْعَدُ .
١١٤- أَلْهَاهُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدَرِيهِ تَأْنِيْسُهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا
٤٧ أ الْهَاءُ : شَغْلُهُ . وَصَبَا : مَالَ إِلَيْهَا .

١١٥- كَاتَمَا الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبًا بِهَا مَاءَ جَنَى وَرَدٍ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا
الصَّهْبَاءُ : الْخُمُرُ . وَالصَّهْبَاءُ أَيْضًا السَّحَابَةُ ، قَالَ لَيْدٌ (١٢١) يَصِفُ نَاقَةً :

(١٢٠) بَعْدَهُ فِي شُرُوحِ التَّبْرِيزِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ مَشَامٍ اللَّخْمِي :

تَقْرِي بِسَيْفٍ لَحْظِيهَا إِنْ تَنْظَرْتُ
نَظْرَةً غَضَبِي مِنْكَ أَتْنَاءَ الْحَتَى
فِي خَدَّيْهَا رَوْضٌ مِنَ الْوَرْدِ عَلَى الْإِ
سَرِيرٍ بِالْأَلْحَاطِ مِنْهَا يُجْتَنِي

(١٢١) دِيَوَانُهُ ٣٠٤ .

فلها هَبَابٌ في الزَّمَامِ كَأَنَّمَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا
ومن أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وصفاتها^(١٢٣) : الْخَرْطُومُ وَالْإِثْمُ وَالرَّاحُ وَالشُّمُولُ وَالشَّلَافُ
وَالْخَنْدَرِيسُ وَالْقَهْوَةُ وَالْقَرْقَفُ وَالْكُمَيْتُ وَالرَّحِيقُ وَالْمُصْطَارُ وَالْمَجْزُورُ
وَالْعَرُوسُ وَالسَّلْسَالُ وَاللَّذَّةُ وَالسَّلْسِيلُ وَالْكَاسُ وَالْمَدَامُ وَالْعَانِيَّةُ وَالزَّرْجُونُ
وَالْحَمِيَّةُ وَالرَّسَاطُونُ وَالْقِنْدِيدُ وَالْمَعْرَقُ وَالْإِسْفَنْطُ / وَالنَّبْعُ وَالشُّكْرُوكَةُ
وَالْمِزْرُ وَالْجِيعَةُ وَالسُّوَيْقُ وَالْمُطَيِّبَةُ وَالْمَخِيَّةُ وَالْمَبُولَةُ وَأُمُّ لَيْلَى وَأُمُّ زَنْبَقْ ب ٤٧
وَالسَّيِّئَةُ وَالسَّبَاءُ وَالنَّامُورَةُ وَالْخَمْرُ وَالشُّكْرُ .

وَعَسَا اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَسَجَا : سَكَنَ .

١١٦- يَمْتَنَحُهُ رَاشِفٌ بَرْدٍ رِيْقِيهَا بَيْنَ بَيَاضِ الظَّلْمِ مِنْهَا وَاللَّسَى
يَمْتَنَحُهُ : يَأْخُذُهُ . وَأَصْلُ الْمَاتِحِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِلْمَاتِحِ عِنْدَ نَقْصَانِ
الْمَاءِ . وَالْمَاتِحِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْبَرِّ يَجْذِبُ الدَّلْوَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : (فَلَانٌ
أَبْصَرَ بِفُلَانٍ مِنَ الْمَاتِحِ بَاسْتِ الْمَاتِحِ)^(١٢٣) ، لِأَنَّهُ كَلِمَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى اسْتَه .
وَالظَّلْمُ : مَاءُ الْأَسْتَانَ أَوْ حُسْنُهَا . وَالرَّاشِفُ : الَّذِي يَمِصُّ الرِّيْقَ / وَاللَّسَى :
سُمُرَةُ الشَّجَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ . وَمِنْ الشَّفَاءِ : اللَّعْسَاءُ وَالْكَيْيَاءُ وَالظَّمِيَاءُ ١٤٨
وَالْحَوَاءُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١٢٤) :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسَ فِي الثَّنَاتِ فِي أَنْبَاهَا شَنْبُ

١١٧- سَقَى الْعَقِيقُ فَالْحَزْرَبُزُ فَالْقَلْوَى^(١٢٥) إِلَى النَّحِيتِ فَالْقَرْيَاتِ الدُّنَا

هَذِهِ مَوَاضِعٌ بِالْبَصَرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، وَالدُّنَا : جَمْعُ دُنْيَا ، وَهَذَا جَمْعُ حُرُوفٍ أَقْلَ مِنْ حُرُوفٍ
وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا ، وَطَوَّلُ جَمْعُ طَوَّلَى .

١١٨- فَالْمِرْبَدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَلَقَّى بِهِ مَصَارِعَ الْأُسْدِ بِالنَّحَاطِ السَّهَا

الْمِرْبَدُ^(١٢٦) بِالْبَصَرَةِ أَيْضًا ، وَفِيهِ قَبْرُ طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَالْأُسْدُ هُنَا : الرَّجَالُ .
وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . شَبَّهَ النِّسَاءَ بِهَا . وَالْمَهَا أَيْضًا الْبُكُورَةُ / وَالْمَهَاةُ : الْحَسَنُ
وَالطَّرَاوَةُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَصَفَاءُ الْعِيْشِ وَغَيْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١٢٧) :

ب ٤٨

(١٢٢) ينظر في هذه الأسماء والصفات : تهذيب الالفاظ

١٢٩ ، ابن خالويه ١٧١ ، المخصص ٧٢/١١-٨١ .

(١٢٣) ابن خالويه ١٧٣ ، اللسان (متج) .

(١٢٤) ديوانه ٣٢ .

(١٢٥) في سائر الشروح : فالقلا .

(١٢٦) معجم البلدان ٩٧/٥ .

(١٢٧) عمران بن حطان ، شعر الخواارج ١٧١ .

وليس لِمَيْشِينَا هذا مهاه^١ وليست دارنا الدنيا يدار

١١٩- محل كل مقترم سمته به مآثر الآباء في فرع العلاء

المحل : المنزل . والمقترم : السيلة ، شبه بفحل الإبل لِعِزَّة هسه ، والمآثر : الأفعال الحسنة يفعلها الرجل يفخر بها عقبه بَعْدَهُ .

١٢٠- من الأتلى جوههم إذا اعتزوا من جوههم منه النبي المصطفى^(١٢٨)

- صلى الله عليه وسلم - الأتلى : بمعنى الذين .

١٢١- جون أعادته الجنوب جانباً منها وواصت صوبه يد الصبا

الجون هنا : السحاب ، وهو من الأضداد^(١٢٩) ، لأن الجون الأسود / الجون الأبيض ،

وقيل بل هو الأحمر ، والجنوب أيضاً ، والصبا : ريحان ، وأصل الرياح خس^١ وهن^٢ : ٤٩

القبول والدبور والجنوب والشمال والصبا . فأما القبول فهي من نحو الكعبة والدبور وهي متقابلتها والجنوب نحو اليمن والشمال نحو جدي بنات نعش .

وفي الشمال ثغات : الشمال والشامل والشمل والشمال - بالهمز - والشمول كاسم الغمر ، وكل ريح هبت بين مهبي ريحين ، من هذه الخمس فهي النكباء ، ويُقال للجنوب الشمامي والخروج ، لا يقال في الرياح كلها أفتعلت إلا الشمامي فإنه يقال : اتعثمت إذا هبت^٣ ، فأما سواها فيقال بغير ألف ، نحو قبلكت ودبرت وشمكت

وجنبت^٤ / وصبت^٥ . ومن أسماء الرياح وصفاتها^(١٣٠) : الأريب والمسع والسع

والهير والهير والأيثر والأثرة والخجوج والدروج والنؤوج والسهوك والسيهوك والسهوج والسيهوج والماصف والناصف والزعزع والحثائة والزفافة والجنون^٦ ، والبليل^٧ ريح مع مطر ، ويُقال للريح التي لا تلقح سحاباً محوة ، وهي معروفة لا يدخلها ألف ولا م . قال الراجز^(١٣١) :

قد بكرت محوة بالعجاج قد مكرت بقية الرعجاج

والرشاء^٨ : الريح اللينة ، قال الله تعالى : « رشاء حيث أصاب »^(١٣٢) ، وقوله : يد الصبا

استعارة ، كما قال الله عز وجل : « واخفض لها جناح الذئل من الرحمة »^(١٣٣) .

(١٢٨) بسمه في التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

صلى عليه الله ما جسن الدجى . وما جرت في فلك شمس الضحى

(١٢٩) الأضداد لابن الأنباري ١١١ .

(١٣٠) ينظر في أسماء الرياح وصفاتها : الأنواء ١٥٨ ، رسالة في أسماء الرياح ٢٢٢-٢٢٥ . (مجلة المورد ٣م ٢٤٤)

للخصم ٨٣/٢-٩٢ .

(١٣١) بلا عزو في اللسان (محا) . وفي الأصل : نحوه . وهو تحريف .

(١٣٢) ص ٣٦ .

(١٣٣) الأسراء ٢٤ .

١٢٢- ناءَ يَمَانِيَا فَلَمَّا اسْتَمْسَرَ تَ أَحْضَانُهُ وَاَمْتَدَّ كِسْرَاهُ غَطَا
 ١٥٠ ناءَ : نهض . يمانيا : من ناحية اليمن ، فأما نأى فهو بَعْدَ . والأحضان : صدر السحاب .
 والكِسْرَان : جانباه ، شبههما بكسري البيت . وغطا : أي شَمَلَ .

١٢٣- فَجَلَّسَ الْأَفْتَقَ فَكَلَّ جَانِبِيهِ مِنْهُ كَانَ مِنْ قَطَرِهِ الْمَزْنُ حَبَا
 جَلَّسَ : غَطَّى . وقطره : ناحيته . وجبا : دَنَا وقَرَّبَ .

١٢٤- إِذَا خَبَتْ بَرُوقُهُ عَنَّتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَا تُضِيبُهُ مِنْهُ مَا خَبَا

١٢٥- وَإِنْ وَتَّتْ رُمُودُهُ حَدَا بَهَا رَاعِي الْجَنُوبِ فَحَدَّتْ كَمَا حَدَا

١٢٦- كَانَ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرَكِهِ بَرَكَا تَدَاعَى بَيْنَ سَجَرِهِ وَوَحَى

البرك : الصدر ، والبرك الثاني : الإبل ، شبه قطع السحاب بالإبل ، والسجَر : الصوت ، وكذلك الوَحَى .

٥٠ ب/١٢٧- لَمْ تَرَ كَالْمَزْنِ سَوَامًا بَهْلًا تَحْسِبُهَا مَرَعِيَّةً وَهِيَ سُدَى
 السَّوَام : الرَّاعِيَّة . والبَهْلُ : التي لا راعي معها ، وكذلك السُدَى .

١٢٨- يَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لِسَوْقِهِ ثِقِي بَرِيٍّ وَحَيَا

الاجراز : الأرض البعيدة العهد بالماء ، وهي الجُرُزُ أيضا ، قال الله تعالى : « نسوقُ الماءَ الى الأرضِ الجُرُزِ » (١٣٤) . واستوسقت : اجتمعت ، يعني السحاب . والحيا : الفيث .

١٢٩- فَكَوَسَعَ الْأَحْدَابَ سَيْبًا مُحْسِبًا وَطَبَّقَ الْبُطْنَانَ بِالْمَاءِ الرَّوَّى

الأحداب : ما ارتفع من الأرض ، وأحدها حَدَبٌ ، قال الله تعالى في يأجوج ومأجوج : « وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (١٣٥) . والمُحْسِبُ : المطر . والمُحْسِبُ : الكافي ، ومنه :

١٥١ حَسْبُنَا اللَّهُ (١٣٦) ، أي : كافينا . والبُطْنَانُ / ما هبط من الأرض ، والرَّوَّى : الذي يروي ما سَقَاهُ .

١٣٠- ذَاكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا
 الجدا : الغَيْثُ .

١٣١- لَسْتُ إِذَا مَا بَهْمَظْتَنِي غَمْرَةً مِمَّنْ يَقُولُ بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى

بَهْمَظْتَنِي : أثقلتني . والغمرة : الشدة . وقوله : (بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى) (١٣٧) ، فإن الزُّبْنَى جمع زُبَيْة ، وهي حَقْرَةٌ "تَحْقَرُ" للاسد في تَسْرَمٍ من الأرض ، وتُسَدُّ عليها عَنَرٌ"

(١٣٤) السجدة ٢٧ .

(١٣٥) الأنبياء ٩٦ .

(١٣٦) الزاهر ١/٩٦ .

(١٣٧) الأمثال لابي عبيد ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ١/٩١ .

أو جَدَيْهِ " فيجئ" الأسد على الصَّوْتِ لِيَأْخُذَ ذَلِكَ فَيَرُدِّيَ فِيهَا ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا
 فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ ، فَقَالَتْ : (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَى) إِذَا بَلَغَ هُنَاكَ
 غَرَقَ النَّاسُ . وَمِثْلُهُ : (بَلَغَ الْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ) (١٣٨) و (أَتَقَدَّ فِي الْجَوْفِ السَّلَى) (١٣٩)
 وَلَمَّا حَضَرَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ - : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَى وَالْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ :

٥١ ب

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَكَادَ رَكَنِي وَلَمَّا مَرَّ (١٤٠)
 فَجَاءَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قُتِلَ .

١٣٢- وَإِنْ ثَوَتْ تَحْتَ ضُلُوعِي زَفَرَةٌ
 ثَوَتْ : أَقَامَتْ . وَالرَّجَا : الْجَانِبُ .

١٣٣- تَهْنِئَتُهَا مَكْظُومَةٌ حَتَّى يَرَى
 تَهْنِئَتُهَا : كَفَّفَتُهَا . وَالْكُظْمُ : الشُّكُوتُ عَلَى حَزْنٍ . وَالْخُضُوعُ : الذَّلِيلُ .
 وَطَعْنَى : جَارٌ .

٥٢ أ

١٣٤- وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّيْتَنِي تَكْبَةً
 قَوْلُ الْعَنْوُطِ انْتَقَدَ فِي الْجَوْفِ السَّلَى
 عَرَّيْتَهُ : نَكَبْتَهُ . وَالتَّكْبَةُ : الْمُصِيَّةُ الْفُظْيَةُ . وَالْعَنْوُطُ : الْمُؤَيَّسُ مِنَ الْفَرَجِ .
 وَانْتَقَدَ : انْقَطَعَ . وَالسَّلَى : يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاظَةِ وَالشَّاقِ وَغَيْرِهَا ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، فَإِذَا
 انْقَطَعَ قُتِلَ .

١٣٥- قَدْ مَارَسَتْ مِنِّي الْخُطُوبُ مَرَّأً
 يُسَاوِرُ الْهَوْلَ إِذَا الْهَوْلُ غَلَا
 الْمَارَسَةُ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُؤَاخَذَةُ . وَالْهَوْلُ : مَا صَعِبَ مِنَ الْأَمْرِ الْمُهَوَّلِ الَّذِي يَضَعُفُ
 عَنْهُ مَنْ تَوَلَّاهُ بِهِ .

١٣٦- طَعْنِي شَرِيًّا لِلْعَدُوِّ تَارَةً
 وَالْأَرِيُّ بِالرَّاحِ لِسَنٍ وَدَّيْ أَبْشَعَى (١٤١)

٥٢ ب

الشَّرِيُّ : الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ الْخُطْبَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْعَبِيدِ ، وَالْعَرَبُ تَدْفُقُهُ فِي الشَّدَةِ
 وَتَطْبُخُهُ بِاللَّبَنِ وَتَأْكُلُهُ . وَالْأَرِيُّ : الْعَسَلُ ، وَالشَّهْدُ : الضَّرْبُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ . وَالْمَازِيُّ
 وَالْجُلْسُ أَيْضًا ، وَالْجُلْسُ : الْخَمْرُ . وَالْجُلْسُ : الْجَبَلُ الْعَالِي . وَالْجُلْسُ : الْجَمَلُ
 الْعَظِيمُ . وَالْجُلْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ نَجْدٍ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : رَأَيْتُ جَلْسًا رَاكِبًا جُلْسًا

(١٣٨) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٤٣ ، جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ١/٢٢٠

(١٣٩) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٣٦ ، السَّنَقِيُّ ١/٣٩٧ .

(١٤٠) لِلْمَرْزُوقِ الْعَبْدِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦٦ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٦١ .

(١٤١) تَاخَرُ هَذَا الْبَيْتِ فِي سَائِرِ الشُّرُوحِ وَقَبْلَهُ فِيهَا : لِي التَّوَاءُ ...

على جلس، ياكل، ياكل، ويشرب، ويؤم، ويؤم، ورأيت رجلاً جالساً
يعدو على رجليه . وابتغى : طلب .

١٣٧- لي التواء، إن معادي التوى لي استواء، إن مؤالي استوى
الإلتواء : الإعوجاج . والاستواء : الاستقامة ، وقال أمير المؤمنين/علي بن أبي طالب (١٤٢)
- عليه السلام - :

ولي فرس بالحلم للحلم ملجم ولي فرس بالجهل للجهل مشرج
فمن شاء تقوي فاني مقوم ومن شاء تعوي فاني معوج
١٣٨- كدن إذا لوئت سهل معطفي ألوى إذا خوئت مرهوب الشدا
الكدن : الرطب . والمعطف : الإثناء . والألوى : الشديد . والشدا : حد الشيء .

١٣٩- يمتصم الحلم يجنبني حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحبى
يمتصم : يلتجئ . والحبوة : أن يمتد الرجل في جلسته على إزاره أو نجاد سيفه ، وليست
الحبوة إلا ملوك العرب والهند ، فأما غير هذين فلا . وأما الحبوة فالعطاء ، حبوته
بكذا أجوه . والطيش : الحدة . والحقة تكون في الرجل/عند المناظرة . الجلسة
٥٣ ب - بالفتح - : المصدر وبالكسر : الحال التي يكون عليها . يقال : فلان حسن
الجلسة ، وجلست جلسة .

١٤٠- لا يطعيني طمع مدّس إذا استمال طمع أو اطعني
يطعيني : يجذبني . وفي المثل : (انطع ثورث الطبع) (١٤٣) ، وهو دواء النفس
١٤١- وقد عكت بي رباً تجاربي أشقين بي منها على سبل الشهى
الرتب : المنازل العالية . أشقين : اشرقن . والسبل : الطرق . والشهى : العقل .

١٤٢- إذا امرؤ خيم لإفراط الأذى لم يخش ميتي نزق ولا أذى
النزق : الحدة مع الجهل .

١٤٣- من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضاً لم يدّسه الطخا

الوهن : الضعف . وعرض الإنسان : جسمه ، وجاء في الحديث : (أن أهل الجنة
لا يبولون ولا يتغوطون ، وإنما هو عرق يخرج من أعضائهم كالنيسك) (١٤٤) ،
يريد من أبدانهم . والطخا : الوسخ ، وأصله القيم الرقيق .

(١٤٢) ديوانه ٣١ . ونسباً إلى محمد بن حازم الباهلي، ديوانه ٤٣ . وإلى صالح بن جناح ، ينظر : شعر صالح
بن عبدالقدوس ١٥٦ . وإلى محمد بن وهيب ، شعره : ٨٣ وشعراء عباسيون ٦٥ .
(١٤٣) ينظر : ابن خالويه ٢١٤ .
(١٤٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٨٣/٢ .

١٤٤- وصَوْنٌ عِرْضُ الثَّمَرِ أَنْ يَبْذُلَ مَا ضَنَّ بِهِ مَا حَوَاهُ وَاتْتَفَضَى
ضَنَّ: أَي بَخِلَ بِهِ • وَاتْتَفَضَى: اخْتَارَ • يُقَالُ: اخْتَرْتَهُ وَاغْتَنَمْتَهُ وَاسَرْتَهُ وَاتْتَفَضَيْتَهُ
وَعَيَّنْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدَ •

١٤٥- وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذْتُ جُنَّةً وَأَفْسُ الْأَذْخَارِ مِنْ بَعْدِ التَّفَضَى
الْجُنَّةُ: مَا يُسْتَسْتَرُّ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الثَّرْسُ مِجَنًّا، وَفِي جَمِيعِ مَا احْتَرَزَ بِهِ فِي
الْحَرْبِ • وَالْجِنَّةُ: الْجِنُّ وَالْجُنُونُ أَيْضًا • وَالْجُنَّةُ الْبَسْتَانُ •

٥٤ ب/١٤٦- وَكُلُّ قَرْنٍ نَاجِمٌ فِي زَمَنٍ فَهُوَ شَبِيهُ زَمَنٍ فِيهِ بَدَأَ
الْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ، وَالْقَرْنُ: الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ • وَالْقَرْنُ: الدَّفْعَةُ مِنَ
الْعَرَقِ • وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّمْسِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَدُأُ مِنْهَا • وَالْقَرْنُ: الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ • وَالْقَرْنُ: الْعَقْلَةُ • وَنَجَمَ: أَي طَلَعَ (١٤٥)

١٤٧- وَالنَّاسُ كَالنَّبْتُ فِيهِ رَائِقٌ غَضٌّ نُضِيرُ عَوْدُهُ مِنْ الْجَنَى
وَالرَّائِقُ: الْمَعْجَبُ • وَالنُّضِيرُ وَالنَّاضِرُ: الْمُبْهَجُ • وَالْجَنَى: جَنَى الثَّمَرَةِ، وَهُوَ لَقَطُهَا،
وَكُلُّ مَا كَسِبَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ جَنَى، وَصَاحِبُهُ اجْتَنَاهُ • وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ) (١٤٦)

١٤٨- وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ وَإِنْ ذُقْتَ جَنَاهُ انْشَاعَ عَذَابًا فِي اللَّهْمَا
تَقْتَحِمُ: تَبَوَّعَتْهُ • وَانْشَاعَ: عَذَّبَ • وَاللَّهْمَا: جَمْعُ لَهْمَةٍ •

١٤٩- يُتَّقَوُّمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْغَانِهِ فَيَسْتَوِي مَا انْعَاجَ مِنْهُ وَانْحَنَى
الشَّارِخُ: الشَّابُّ • وَالشَّرِخُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ • وَزَيْغَانُهُ: مِثْلُهُ عَنِ الْاِسْتِوَاءِ •

١٥٠- وَالشَّيْخُ إِنْ قَوَّيْتَهُ مِنْ زَيْغِهِ لَمْ يَقْمِ التَّقْيِيفُ مِنْهُ مَا التَّوَيُّ
الزَّيْغُ: الْإِعْوَجَاجُ • وَالتَّقْيِيفُ: التَّقْوِيمُ •

١٥١- كَذَلِكَ الْقَصْنُ يَسِيرُ عَظْمُهُ لَدُنَّا شَدِيدًا غَمَزُهُ إِذَا عَمَسَا
اللَّدُنْ: الرُّطْبُ • وَغَمَزَهُ: لَيْسَهُ وَإِصْلَاحُهُ • وَعَمَسَا: غَلِظَ • قَالَ الْقَطَامِيُّ: (١٤٧)

٥٥ ب تَرَاهُمْ يَغْمَزُونَ مَنْ اسْتَرَكُوا وَيَجْتَسِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

(١٤٥) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ: مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لِابْنِ الْعِمِيلِ ٦ •

(١٤٦) الْغَرِيبَيْنِ ١٥/١، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٧٨/١ •

(١٤٧) دِيَوَانُهُ ٤٠ • وَالْمِصَاعُ: الْمَجَالِدَةُ بِالسِّيُوفِ •

١٥٢- مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى
هذا كما قال الأول :

١٥٣- وَمَنْ تَهَضَّمْ مَاءً كُولٌ وَمَشْرُوبٌ
أَظْلَمَ مِنْ حَيَاتِ آبَاتِ السَّفَا
الأنبات : جمع نبتة ، وهو ما ينبت في الأرض من التراب . والسفا : التراب الدقيق .
ونسب الحيات هناك الى الظلم لأنها تلتصق وهي في سقاتها ، فلا يعلم بها فتحذر .

١٥٤- وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ إِنْ فَحَصْتَ عَنْهُمْ
عَبِيدُ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمُوا
١٥٥/ ١٥٦
الغمر : الماء الكثير . والصدى هنا : العطش . والصدى أيضا : ذكر البشوم .
والصدى : عظام الميت . والصدى : ما يجيئك اذا صوت في بهو (١٤٨) أو جبل ،
ويسمى ابنة الجبل . والصدأ - مهموز - صدأ الحديد . الصدى : لون في الفرس اذا
خالطه شيء من السواد . الصدى : حسن قيام الرجل على ماله ، قال الشاعر ، البيت
للنابغة الذبياني : (١٤٩)

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
شَارَكَهُمْ فِي مَا أَفَادَ وَحَوَى
١٥٦- وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ
أَمْلَقَ : افتقر ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) (١٥٠) ، أي من فقر .

١٥٧- عَاجَمْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغِرُّ كَمَنْ
تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى
عَاجَمْتُ : عَصَفْتُهَا وَعَضَّتِي . والعجم : العض والعضم أيضا . وهذا ضربه مثلاً لمرور
التجارب عليه . وتأزَّر : شمله . كالإزار . وارتدى : من الرداء (١٥١) .

١٥٨- لَا يَرْفَعُ الثُّبَّاءُ بِلَا جَدٍّ وَلَا
يَحْطِطُكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلا
اللب : العقل . والجَدُّ : الحظ والبخت ، ودعت امرأة من نساء العرب لولدها ،
فقلت : يَا بَنِي رَزَقَكَ اللَّهُ جَدًّا ، أَوْ قَالَتْ حَقًّا ، يَخْدُمُكَ بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ ، وَلَا
رَزَقَكَ عَقْلًا تَخْدُمُ بِهِ ذَوِي الْحِظْوِظِ .

١٥٩- مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا
رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا
١٦٠/ ١٥٧- مَنْ لَمْ تَقِدْهُ عِبْرًا أَيَّامُهُ
كَانَ الْعَمَى أَوْ لَمْ يَهْ مِنْ الْهِنْدَى

(١٤٨) في الأصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة الحديد وهي الرائحة النتنة .

(١٥٠) الانعام ١٥١ .

(١٥١) في الأصل : الردى .

١٦١- مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى
١٦٢- مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ
أَرَاهُ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مَا نَأَى
يَكْتَرَعُ فِي مَاءٍ مِنْ الذَّلِّ صَرَى
الصَّرَى : الماء المجتمع في المكان المتغير .

١٦٣- مَنْ عَارِضَ الْأَطْمَاعَ بِالْعِزِّ رَتَتْ
رَأَى : الرُّثُو إِدَامَةُ النَّظَرِ فِي تَحْدِيقٍ .

١٦٤- مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
الْفَنَاءُ فِي الشَّعْرِ يُمدُّ وَيَقْصُرُ وَالمدُّ أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٥٢)

تَغْنَى بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ
وَالْفَنَى : ضِدُّ الْفَقْرِ ، يمدُّ وَيَقْصُرُ ، وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٥٣)

سَيِّئِيْنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
١٦٥- مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ
تَقَاصَّرَتْ عَنْهُ فَسِيْحَاتُ الْخَطَا
١٦٦- مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ
الذَّكَاءُ : النَّارُ ، وَالسَّفْعُ أَيْضًا . وَالسَّفْعُ : إِصَابَةُ النَّارِ لِلشَّيْءِ .

١٦٧- مَنْ نَاطَ بِالْعُجْبِ عَرَى أَخْلَاقِهِ
نَاطَ : عَلِقَ . وَالْمَقْتُ : الْبُغْضُ .

١٦٨- مَنْ طَالَ قَوْقُ مُشْتَهَى بَسْطَتِهِ
أَعْجَزَهُ تَيْلُ الدُّثَا بَلَهُ الْقُصَا
بَلَهُ : مَعْنَاهُ غَيْرُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - / أَنَّهُ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ :
(لَكُمْ الْجَنَّةُ بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْكُمْ عَلَيْهِ) (١٥٤) أَي : غَيْرُ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرِ فَمَا
بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ جَرَّ . قَالَ آخَرُونَ : مَعْنَاهَا دَعَا ، فَعَلَى هَذَا فَالَّذِي بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ .

١٦٩- مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوْقُهُ
مِ الْعِيبِ : أَرَادَ مِنَ الْعِيبِ ، فَوْصِلَ . وَالْعِيبُ : الثَّقُلُ . وَمَجْزُولٌ : مَقْطُوعٌ . وَالْمَطَا :
الظَّهْرُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ .

١٧٠- وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرَ عَتَا
١٧١- وَلِلْقَتْنَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى
١٧٢- وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

(١٥٢) بلا عزو في المقصور والمدود لابن ولاد ٩١ وحلية العقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المقصور والمدود للفراء ٥٩ وعبث الوليد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣- إِيَّيْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ ١ مَرَّةً لِي حِينًا وَأَحْيَانًا حَلَا
يقول : إنه قد جرب خيره وشره ، وحلوه ومره ، فليس يخفى عليه منه شيء ، كما
قال الآخر :

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَسِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلَاوًا وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَتَى ضَرْوَبُ
مَا مَرَّ بِنُؤُسٍ وَلَا نَعِيمٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا تَصِيبُ
١٧٤- وَقُرَّ عَنْ تَجَرُّبَةٍ نَابِي فَقُلْ فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبُ وَامْتَسَقِي
وهذا أيضا من تجربته الدهر .

١٧٥- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَلْسُهُمْ وَقُلْ مَا يَبْقَى عَلَى النَّاسِ الْخَلَا
الخلا : الحيش إذا كان رطباً ، ومن ذلك سُميت الخلا . والكش : أخذ الدابة
الرعي بأسانه مستصيا عليه ، فشبه الخلق بالخلا ، والموت بالهية التي ترعاه . ٥٩ أ

١٧٦- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنْ الرَّدَى إِذَا أَنَاهُ لَا يَدَاوِي بِالرَّقَى
١٧٧- وَهُوَ مِنَ الْعَقْلَةِ فِي أَمُورِيَّةٍ كَخَابِطٍ بَيْنَ ظِلَامٍ وَعُشَا
الأهوية : الحفرة الغامضة في الأرض . والعشا : فئمة البصر .

١٧٨- نَحْنُ وَلَا كَفَرَانُ لِلَّهِ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي السَّارِبِ أَخْلَى فَارْتَعَى (١٥٥)
السارب : الذي يشرب من السائمة للرعي ، يقال : أرب غنمك ، وقد سربت
الغنم . وأخلى : وجد الخلا فرعى .

١٧٩- إِذَا أَحَسَّ نَبَاةَ رَيْحٍ وَإِنْ تَطَامَنَّتْ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا
٥٩ ب النَّبَاةُ : الصَّوْتُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّةَ (١٥٦)

١٨٠- آسَتْ نَبَاةٌ وَأَقْرَعَهَا الْقَنَا صُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
وَنَرْتَمِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْتَقَصَى وَنَرْتَمِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْتَقَصَى
يقول إذا ورد علينا أمر فظيع هالنا كما تفعل البهائم إذا ورد عليها سبع تهرقت من
قوعه ، فإذا أخذ منها ومضت عادت إلى رعيها ونسيت ما دهمها .

١٨١- إِنْ الشَّقَاءَ بِالشَّقِيِّ مُوَزَّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّعْدُ لَهُ إِذَا أَسَى
ويروى : مولع .

حتى إذا غاب اطماتت أن مضى

(١٥٥) بعده في الزمخشري :
كثثة ربيعت للين فانزوت
(١٥٦) ديوانه ١٠ .

١٨٢- والْتَوَمُّ بِالْعَرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ
 ١٨٣- وآفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلا
 ١٨٤/١- كَمْ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَاقُهُ
 ١٨٥- إِذَا بَلَغَتِ السَّيْفُ مَحْشُودًا فَلَا
 ١٨٦- وَالطَّرْفُ يَجْتَازُ الْمَدَى وَرُبَّمَا
 الطَّرْفُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ • وَالْمَدَى : الْغَايَةُ • وَمَعْدَاهُ : عَدُوُّهُ •

١٨٧- مَنْ لَكَ بِالْمُهْذَبِ النَّدَبُ الَّذِي
 يقول إنه لا يوجد أحدٌ سِوَاكَ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَيَجِبُ أَنْ يُلْبَسَ الصَّدِيقُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ •

١٨٨- إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لِمِ
 ١٨٩- إِنْ نَجُومِ الْمَجْدِ أُمْسَتْ أَفْئَلًا
 المجد : السَّخَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَمْجَدَتْ
 ١٩٠- عَلَى أَنْوَاهِهِمْ اسْتَعْمَلُ فِي الْجُودِ ، وَأَفْئَلًا : غَيْبٌ • وَالْقَالِصُ : الْقَصِيرُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّصَ
 أَي تَشَمَّرَ • وَأَزَى : تَقَصَّ •

١٩٠- إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَنْاسٍ بِهِمْ
 ١٩١- إِذَا الْأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَنْبَاءَهُمْ
 انتضت : جَرَدَتْ كَمَا تَنْتَضِي السُّيُوفُ • وَالْأَنْبَاءُ : الْأَخْبَارُ • وَالسَّيْدَى : النَّدَى •

١٩٢- مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةُ لَوْ أَنَّ الْقَسَى
 ١٩٣- أَوْ لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمُرَهُ
 ١٩٤- هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعْرَ مُسْتَرْجَعٌ
 معنى هَيْهَاتَ أَي بَعْدَ ، وَفِيهَا لَفَاتُ (١٦) : هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ / وَهَيْهَاتَ
 وَهَيْهَاتًا وَهَيْهَاتٍ وَأَيْهَاتَ وَأَيْهَاتٍ مِثْلَ شَتَانٍ • وَالْأُسَى : جَمْعُ أُسُودَ •

١٩٥- وَفِتْنِيَةً سَامَرَهُمْ طَيْفُ الْكَرَى
 فَسَامَرُوا النَّوْمَ وَهُمْ غِيْدُ الطَّلَى

(١٥٧) ابْنُ خَالَوَيْهِ ٣١٧ : يَحْتَازُ ، مَنْ حَازَ يَحُوزُ : إِذَا مَلَكَ .
 (١٥٨) بَعْدَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَاللَّخْمِيِّ :

عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ
 وَعَطَّفَ النَّفْسَ عَلَى سَبِيلِ الْأَسَى
 فَالْدَهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً
 لَا تَعْبُجُنْ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى
 بَعْدَهُ فِي الزَّمْخَشَرِيِّ وَاللَّخْمِيِّ :

لَا يَسْمَعُ السَّمَاعُ فِي مَجْلِسِهِمْ
 (١٦٠) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ اللَّغَاتِ : ابْنُ خَالَوَيْهِ ٣٣٧ ، الْخَصَائِصُ ١/٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٥/٤ •

أي رُبّ فتيّة • والطّيْف : الخيال في النوم • والكرى : النوم • قال بعضهم لثغرا :

طَيْفٌ أَتَاكَ مَعَطَرًا وَالطَّيْفُ لَا يَتَعَطَّرُ
مِنْ زَيْتَبٍ فَلَسَّمْتَهُ طَرَبًا وَزَيْتَبٌ تَنْظَرُ

أي تنتظر ما ترجع إليه طيف • وغيد الطلّى : يريد أن أعناقهم مائلة من النعاس • والأغيد : الناعم • والطلّى : الأعناق واحدها طلية •

١٩٦- والليل مَلَقَ بالموامي بَرَكَةً والعيسُ يَنْبُشُنُ أَفَاحِيصَ القَطَا

الموامي : جمع مومة ، وهي الصحراء البعيدة الأطراف • وبرك الليل : / صدره •
استعارة ، وقيل (١٦١) : كان زياداً أشمرَ بَرَكاً أي : كثير شمر الصّدْر • والعيس : الإبل ،
الواحد : أعيسٌ والأثى : عيساء ، ومنه قيل : عيسى في الأسماء • وَيَنْبُشُنُ
وَيَنْبُشُنَ واحد أي يثرن • والأفاحيص : واحدها أفحوص ، وهو موضع عش القطاة ،
وهو للنعامة أَدْحِي ، وللطائر قرموص وَوَكْنَةٌ وَوَكْرٌ ، وهو للسباع وَجَار ، وللأسد
خاصة خيس وخفية وعريين •

١٩٧- بِحَيْثُ لَا يَهْدَى لِسَمْعِ نَبَاةٍ إِلَّا تَيْمُ البُومِ أَوْ صَوْتُ الصَّدَى

النّبة : الصوت • والنسيم : الرّقاء ، وهو زفير الأسد أيضاً • والصّدَى : ذكّر البوم •

١٩٨- شَايَعَتْهُمْ عَلَى الشَّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالْجَيْسِ الدَّوَى

شايعتهم : سايروهم • والشّرَى : سَيْر الليل • والرّحل للبعير وما تحته وفوقه أدواته •

والجيس : الجاني من الرجال الغليظ الطبع • والدّوَى : الأحمق • قال الشاعر : (١٦٢)

وَقَدْ أَصَوَّقَ بالدَّوَى الْمُزْمَلِ أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بِقَاقَ الْمُنَزَّلِ
المزمل : المتلفف بيباه ، قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ » (١٦٣) •
وقال امرؤ القيس : (١٦٤)

كَأَنَّ ثِيْرًا فِي عَرَانِيَرٍ وَبَلِيَرٍ كَبِيرُ أَفَاسٍ فِي بِيْجَادٍ مُزْمَلٍ
البيجاد : الكساء •

١٩٩- قُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ الْهُوَيْنَا غِبْهَا وَهَنْ فَجَدُوا تَحَمُّدًا وَغِبَّ الْوَتَى

الهُوَيْنَا : الرفق في السير وغيره • والوهن : الضعف • والوتى : التعب •

٢٠٠- وَمَوْحِشِ الْأَرْجَاءِ طَامَ مَأْوَةٌ مَدْعَشِرِ الْأَعْضَادِ مَهْدُوْمُ الْجَبَا

(١٦١) الكامل ٩١٥ ، ابن خالويه ٢٤٤ •

(١٦٢) أبو النجم المجلي : ديوانه ٢٠٩ • والبِقَاق : المهذار •

(١٦٣) المزمل ١ •

(١٦٤) ديوانه ٢٥ •

٦٢ ب يصف غدِير ماء • والمدثر : الخَرْبُ الجواب • والأعضاء : خِرْقَتُهُ التي تَمْسُكُ بالماء •
والجبا أيضا جُرْفَتُهُ •

٢٠١- كَأَتَمَّا الرِّيشُ عَلَى أَرْجَائِهِ زُرْقُ نِصَالٍ أُرْهِفَتْ لِشَتَائِي
شَبَّهَ رِيشَ الْعُقَابِ وَالنُّسُورِ حَوْلَ هَذَا الْغَدِيرِ بِنُصُولِ السُّيُوفِ الَّتِي حُدِّدَتْ لِتُثْقِلَ •

٢٠٢- وَرَدَّ ثَنَهُ وَالذَّنْبُ يَعُورِي حَوْلَهُ مُسْتَلٌّ سَمَّ السَّمْعَ مِنْ طَوْلِ الطَّوْى
يُقَالُ : اسْتَكَّ السَّمْعُ : إِذَا لَمْ يَسْمَعْ • وَالسَّمَّ : الثَّقَبَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَأَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (١٦٥) ، قِيلَ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَالطَّوْى : الْجَوْعُ •

٢٠٣- وَمُنْتَجِعٌ أُمٌّ آيَهُ أُمُّهُ لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ مَسَّ الضَّوْى

المنتجى : أَخَذَ مِنَ النُّجُودِ وَهُوَ الْعُلُو • وَالضَّوْى : الْهَزَالُ • يَتَخَوَّنُ : يَنْقُصُ • ١٦٣

٢٠٤- أَفَرَّسْتُهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَانْتَسَتْ عَنْ وَلَدٍ يُورِى بِهِ وَيُسْتَوَى

وَصَفَّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الزُّنْدَ وَالزُّنْدَةَ اللَّذَيْنِ يَقْدَحُ الْعَرَبُ بِهِمَا النَّارَ ، وَهِيَ عُدُودَانِ مِنَ
الْمَرْخِ وَالْعَقَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَسْرِعُ اخْرَاجَ النَّارِ • تَقُولُ الْعَرَبُ : (فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ ،
وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَقَارُ) (١٦٦) •

٢٠٥- وَمَرْقَبٍ مَخْلُوقٍ أَرْجَاؤُهُ مُسْتَصْعَبُ الْمَسْلَكِ وَعُزْرُ الْمُرْتَقَى (١٦٧)

المرقب : مَا عَلَا مِنْ رَايَةٍ أَوْ جَبَلٍ • وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ • وَأَرْجَاؤُهُ : نَوَاحِيهِ • الْوَاحِدُ :
رَجَى - مَقْصُورٌ - ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (١٦٨) • وَالْوَعْرُ : الَّذِي
لَا أُنَيْسَ بِهِ • وَالْمُرْتَقَى : الْمَصْعَدُ •

٦٣ ب/٢٠٦- أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رِيْقَهَا وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَذَى

أَوْفَيْتُ : عَلَوْتُ • وَرَيْقُ الشَّمْسِ : مَا تَلْقِيهِ كَالْقَطَنِ ، وَهُوَ الشَّهَامُ • وَيُحْتَذَى : أَيُّ مِثْلِ
الْحِذَاءِ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ وَقْتُ الظَّهِيرَةِ •

٢٠٧- وَطَارِقٌ يُؤْنِسُهُ الذَّنْبُ إِذَا تَصَوَّرَ الذَّنْبُ عِشَاءً وَعَوَى

الطارق : يَكُونُ لَيْلًا وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَمِنْهُ : « وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ » (١٦٩) يَرِيدُ النُّجُومَ ،
لَأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ زُحَلٌ • وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ : (١٧٠)

(١٦٥) الأعراف ٤٠ •

(١٦٦) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الأمثال ٩٢/٢ •

(١٦٧) بعده في الزمخشري :

والشخص في الآل يرى لناظره

(١٦٨) الحاقة ١٧ •

(١٦٩) الطارق ١ •

(١٧٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ، المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ٣٢٨/١ •

نحنُ بناتُ طارقُ
نمشي على التمارقُ
والمسكُ في المقارقُ
إنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقُ
أو تُدْبِرُوا هَارِقُ
فراقٌ غيرُ وإمِقُ

١٦٤ تحرّض على القتال . وقول الناس : نعوذ بالله من طوارق الليل والتهمار .
والجوارح : الكواصب . وكذلك سبيت جوارح ابن آدم لأعضائه ، لأنه يكسب بها
الخير والشر . ومن ذلك جوارح الطير لسباعها التي تصطاد . وتفسور : صوّت من
الجوع ، وكذلك عوى .

٢٠٨ - آوى الى ناري وهي مألف يدعو العفاة ضبوؤها الى القرى
آوى : إنضاف إليها ، يقال آويت الى كذا ، وآويت غيري ، قال الله تعالى في قصة
يوسف عليه السلام « آوى اليه أبويّه » (١٧١) . والعرب توقد النار في ظلمة الليل ليراها
الطرائق والضئيف فيقصدها . والعرب والشعراء قد أكثروا في ذلك ، وأحسن ما قيل
في هذا المعنى لبعض المحدثين (١٧٢) يخاطب عبداً له :

يَوْمَكَ يا واقِدْ يومَ قَرْدٍ
أو قدْ يرى نارَكَ من يَمَرْدٍ
إنْ جَلَبَتْ ضيفاً فأثتْ حَرْدٍ

والمألف : الألف ، أي قد تعودتها . العفاة والعافون والمعتقون : هم السّوءال ،
وسمّاهم بعض الأجواد الزّوّار أنفة لهم ، وتكرّما عليهم . والقرى : إطعام
الضئيف ، وقال بعضهم : (١٧٣)

وربّ ضيفٍ طرّق الحَيّ شَرِي
صادف زادا وحديثاً ما اشتهى
إنّ الحديث طرّف من القرى

٢٠٩ - لله ما طيف خيال زائرم ترفقه ليلتلب أحلام الرؤى
الطيف : ما يراه النائم في نومه . وتزفه : تسوقه ، ومنه زفاف المرأة الى بعلها ، انما هو
سوّقتها . والأحلام : جمع الحلم في النوم ، فأما الحلم فمن/الاحتمال والتفاضي
عن الشيء . والحلم : فساد الأديم . والرؤى : جمع الرؤيا . ١٦٥

٢١٠ - يحجوب أجواز الفلا محترقاً هؤل دجى الليل اذا الليل انبرى
يجوب : يقطع ، ومنه : « جابوا الصخر بالسواد » (١٧٤) . وجبت التميمي قطعت

(١٧١) يوسف ٩٩ .

(١٧٢) الأبيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية . وينظر : التبريزي ٢٠٩ .

(١٧٣) الشماخ ، ديوانه ٦٤-٦٧ .

(١٧٤) الفجر ٩ .

جَيْبُهُ • والأجواز : جمع جَوَز ، وهو وسط الشيء • والدُّجَى : جمع دُجِية ، وهي ظلمة الليل • وأَثْبَرَى : امتدَّ •

٢١١- سَأَلَهُ إِنْ أَفْصَحَ عَنْ أَنْبَاءِهِ أَتَى تَسَدَّى اللَّيْلُ أَمْ أَتَى اهْتَدَى تَسَدَّى : ذهبَ وجاءَ •

٢١٢- أَوْ كَانَ يَذَرِّي قَبْلَهَا مَا فَارِسٌ وما مَوَامِيهَا القِفَارُ والقُثْرَى ب ٦٥ قوله فارس أراد بلد فارس • والموامي : جمع مومة ، وهي ما اتسع من الأرض • والقِفَار : جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها • والقُثْرَى : جمع قرية •

٢١٣- وسألي بِمِزْعِجِي عَنْ وَطْنِي ما ضاقَ بِي جَنَابُهُ ولا ثَبَا الجَنَاب : الفناء • ونَبَا : جفا عليه •

٢١٤- قُلْتُ الْقَضَاءُ مَالِكٌ أَمَرَ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي مِنْ حَيْثُ دَرَى القضاء ههنا : الأمر • والقضاء أيضا : الحُكْم • والقضاء : الخلق (١٧٥) • والفتى : يكون السَّاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر : (١٧٦)

٢١٥- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْلَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ لَا تَسْأَلُكَ وَسْأَلِ الْمِقْدَارَ هَلْ يَعْصِمُ مِنْهُ وَزَرَ أَوْ مُذَرَّى

٦٦ أ المقدار : القدر • ويعصم : يمنع • والوزر : الملجأ ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كنت يوما أقرأ على ابن دُرَيْدٍ في الجمعة (١٧٧) فمرَّ الْوَزَرُ ، فقلتُ له ، إنَّ بعضَ المُفسرين يزعم أنَّ وَزَرَ جِلْ بِمَكَّةَ كانوا يلجئون إليه إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ ، فقال : مَنْ قال لك هذا فاثْبِفْ سِبَالَهُ إلى فوق ، ما الْوَزَرُ إِلَّا الْمَلْجَأُ حَيْثُ كَانَ • والمُذَرَّى (١٧٨) : ما يَذَرِّي به الإنسان : أي يَسْتَشِر •

٢١٦- لَا بَدْءَ أَنْ يَلْقَى امْرُؤٌ مَا خَطَّهُ ذُو الْعَرْشِ مِمَّا هُوَ لَاقٍ وَوَحَى خطه : يريد مما جرى به الْقَلَمُ في التَّوَحُّحِ المحفوظ • ولاقَ : ما يلاقيه مما كُتِبَ له •

٦٦ ب والعَرْشُ في اللغة : السَّرِير • والعَرْشُ أيضا : جفن/ العين • والعَرْش : ما يُسْتَدُّ به شَجَرُ الْكَرْمِ • والعَرْشُ - بضم العين - : العاتِقُ •

٢١٧- لَا غَرَوْا إِنْ لَجَّ زَمَانٌ خَائِنٌ فَاعْتَرَقَ الْعَظْمُ الْمُسَخَّ وَاشْتَقَى لا غرو : أي لا عجب ، والبَيطُ أيضًا : الْعَجَبُ • والإدَّ : الْعَجَبُ • واعترق : أَخَذَ

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الأعين النواظر ٥٠٦-٥٠٩ •

(١٧٦) الربيع بن ضبيب الفزاري في الكتاب ١٠٦/١ أو مالي المرتضى ٢٥٤/١ • وينظر : الممدود والمقصود ٤٣ •

(١٧٧) أي جمهرة اللغة لابن دريد صاحب المقصورة •

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مدَرَى ، بالبدال المهملة •

ما على العظم من اللحم • والمسخ : الذي فيه المسخ • واتسقى : أي أخرج نقيه ، وهو
مخه ، قال الشاعر: (١٧٩)

أراد الله نقيك في السلامي على من بالحنين تعولينا
يخاطب ناقته ، والسلامي : قصب الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سلامة •

٢١٨- فقد ترى القاحل مخضراً وقد • تلقى أبا الإقترار يوماً قد نما •
القاحل : اليابس • والاقتار : الاقلال ، يقال : رجلٌ مقتير إذا كان فقيراً • ونما : زاد ماله •
٢١٧/ ٢١٩- يا هؤلاء هل تشدثن لنا • ناقبة البرقع عن عيني طلا
هاؤليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر: (١٨٠)

ياما أميلح غزونا شدن لنا من هاؤليا تكن البان والسمر
ونشدن : رأين • وناقبة البرقع يريد صبيحة ، ويقال : برقع وبرقع وبرقع •
والطلا : الصغير من الأطباء وغيرها •

٢٢٠- ما أنصفت أم الصبيين التي أصبت أبا الحلهم ولما تنطبى
أصبت : استمالت •

٢٢١- استحي بيضا بين أفوادك أن يقتادك البيض اقتياد المهتدي
البيض : يريد الشعرات البيض • والأفواد : يريد فودي الرأس ، وهما جانباه ، وإنما
جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : « بين الصلْب والترائب » (١٨١) وإنما هناك
تريتان • ويقتادك : يقودك • والبيض الآخر : النساء • والمهتدي : الذي يهتدي • ب ٦٧

٢٢٢- هيئات ما اشنع هاتا زلة أطربا بعد المشيب والجل
هيئات : أي بعد ، وقد تقدم شرح هيئات ووجوها • والشناعة : الأمر القبيح •
والزلة : الخطأ • وقوله : أطربا على وجه التعجب ، أي أنطرب بعد الشيب • والطرب
يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر: (١٨٢)

وتراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختل
والجلا : انحسار الشعر عن مقدم الرأس •

٢٢٣- يا رب ليلى جمعت قطريه لي • بنت ثمانين عروسا تجتلي

(١٧٩) النابغة الجعدي ، شعره : ٢٥٠

(١٨٠) المرجي في ديوانه ١٨٣ ، ونسب الى المجنون في ديوانه ١٦٨ •

(١٨١) الطارق ٧ •

(١٨٢) النابغة الجعدي ، شعره : ٩٣ •

٦٨ أ قطراه : جانباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح • وبنت ثمانين / يريد الخمر التي أتى عليها ثمانون حولاً • والعروس : من أسماؤها ، وقد تقدم ذكر أسماؤها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعاً من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثرُوا القول فيها ، قال أبو ثواس الحسن بن هاني : (١٨٣)

ودرياقه كالسك يَرْتُو حَبَابُهَا رَتْوُ الدِّبَا مطبوخةً بالهَوَاجِرِ
عروسٌ تَبَدَّدَتْ في قَمِيصٍ مُعَصَّقَمٍ وفي حُلَّةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ جَائِرِ
ومُزَّر ياقوتٍ ومعجَرِ فِضَّةٍ وطوقٍ لها من لؤلؤٍ مُتَنَائِرِ
ولابن دريد (١٨٤) أيضاً :

وحمرَاءَ قَبْلَ المَزَجِ صفراءَ بعدهُ أَتَتْ بَيْنَ ثَوْبَيْ تَرْجِسٍ وشَقَائِقِ
حَكَتْ وَجَنَةَ المَعشُوقِ صرفاً فسَلَطُوا عليها مِرْجاً فَاكْتَسَ لَوْنُ عَاشِقِ
وقال آخر : (١٨٥)

إِذَا مَا المَاءُ أَمَكَّنِي وَصَفَوْهُ سَلَامَةَ العِنَبِ
سَبَكْتُ الفِضَّةَ البَيضاءَ ءَ فَوْقَ قَرَاةِ الذَّهَبِ
وقال آخر :

ب يَوْمَ التَّلَاءِ يَوْمَ اللُّهُورِ والطَّرَبِ فَاشْرَبْ مُعْتَقَةً فِي الكَاسِ كَالذَّهَبِ
إِنْ عَزَّ خِمَارُهَا فَارْبَحْ تِجَارَتَهُ فَإِنَّا ذَهَبٌ فِي مَعْدِنِ الذَّهَبِ
لَمْ تَغْلِ قَطُّ بَمَا أَعْطَاكَ مِنْ ثَمَنِ يَأْمَنْ رَأْيَ ذَهَبٍ يُبْتَاعُ بِالذَّهَبِ
لآخر من قصيدة :

جَالِلٌ ياقوتُهُ بلؤلؤةٍ أَحْكَمَهَا خَارِطٌ وَحَفَّارٌ
ثَمَنٌ عَقَارٌ قَمِيصُهَا قَمَرٌ جِسْمٌ مِنَ التَّلَجِ رَوْحُهُ نَارٌ
٢٢٤- لَمْ يَمْلِكِ المَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا وَلَمْ يَدْقَسْهَا الضَّرَامُ الْمُحْتَضَى (١٨٦)

يقول : هي صرفٌ وليست مطبوخة بنار • والضَّرام : ما يُلْقَى على النار ليضرمها • والمُحْتَضَى : المُحَرَّك ، يقال : حضأتُ النارَ لِضَيْفِي إذا حرَّكْتُهَا لِتَضِيءَ لَهُ •

(١٨٣) أخل به ديوانه •

(١٨٤) ديوانه •

(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ •

(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

حيناً هي الإداء وأحياناً بها من دانها إذا يهيج يشتتقى
قد صانتها الخسار لنا اختارها ضناً بها على سواها واختبا
فهي ترى من طولٍ عهدٍ إن بدت في كاسيها لأعين الناس كلا

والنيران أربع : نارٌ تأكل وتشرب ، ونارٌ تأكل ولا تشرب ، ونارٌ تشرب ولا تأكل / ونارٌ لا تأكل ولا تشرب . فأما التي تأكل وتشرب فالتى في الحيوان ، وأما التي تأكل ولا تشرب فالحرقة الظاهرة للناس ، وأما التي تشرب ولا تأكل فالتى في النبات ، وأما التي لا تأكل ولا تشرب فنار الحبايب التي تولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى : « والعاديات ضَبِحًا فالموريات قَدْ حَا » (١٨٧) ، فالعاديات : الخيل ، والموريات : التي تنفدح النار من سنانك حوافرها ، قال الشاعر في النار لغزاً :

وشمامةٍ تشتممها العينُ لا الأثفُ
تحاذِرُ أن تدنوْ الى لمسِها كَثُفُ
لها جوهرٌ لم ينتظمْ لِمُنْظَمِ
وليس لها حدٌ فيدرُكها الوصفُ
إذا أعينَ الرؤوسُ المنيرةُ عاينتُ
محاسنها عادتْ وأوجهُها كثُفُ
يُواصلُها في نصفِ حَوْلٍ أليْفُها
وفي نصفِها الثاني يُهاجرُها الإثفُ

٢٢٥- كأنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ في ذُرُورِها
يُفعلُها في الصَّحْبِ والكأْسِ اهْتَدَى
قَرْنِ الشَّمْسِ أولُ ضوئها عند بدء طلوعها ، يُقال : ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ إذا طلعتْ ، فإذا أضاءتْ وصَفَّتْ قيلَ : أشرقتْ .

ومن أسماءِ الشمسِ : بَرَّاحُ (١٨٨) ، مبني على الكسْرِ ، مثل : قطار . قالَ الرَّاغِزُ (١٨٩) :
غدوةٌ حتَّى دَلَكْتَ بَرَّاحِ
ودلوكِ الشمسِ عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أقم الصلاة لِذُلُوكِ الشَّمْسِ الى غَسَقِ اللَّيْلِ » (١٩٠) ، وذُكَاءُ ، قال الشاعر (١٩١) يصف الظليم والنعامَ عند رواحهما آخرَ النهار الى بيضهما :

فَسَدَّ كَرًّا ثَقْلًا وَيبدأ بَعْدَ مَا
أَلَقَتْ ذُكَاءُ يَمِينُها في كَافِرِ
الكافر ههنا : الليل . ويوح والبُتَيْراء والجونة ، قال الرَّاغِزُ : (١٩٢)

- (١٨٧) العاديات ٢ .
(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الزاهر ٣٦١/١-٣٦٢ .
(١٨٩) بلا عزو في الأزمنة ١٦ والأنواء ١٣٩ .
(١٩٠) الأسراء ٧٨ .
(١٩١) ثعلبة بن صغير المازني في إصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ .
(١٩٢) الخطيم الضبابي في اللسان والتاج (جون) .

يُبَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَغِيَا

ويقال : غابت الشمسُ وغربت وأزْجَتْ . وأطْقَلَتْ إذا دنتُ للغروب .

٢٢٦- نازَعَتْهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُوْهُ عَلَى نَدِيمِهِ شِرَّتُهُ إِذَا انْتَشَى
نازعها : أخذت . وأعطيت . والمنازعة : الخصومة أيضا . والأروع : السيد الذي
يروع الناس بحُشْنِهِ . وشِرَّتُهُ : شره . والنديم : الجليس ، وانما سُمِّيَ نديماً
لأنَّ جليسه يُندِم على مفارقتِهِ ، ويقال : نديم وجمعه نُدَمَاء ، مثل كريم وكرمَاء ،
وندمان وجمعه نُدَامَى مثل سَكْرَان وسَكَارَى . وانتَشَى : سَكِرَ ، والتَّسْوَان :
السكران ، والتَّحْمِل والزَّيْف .

٧٠ ب/ ٢٢٧- كَانَ زَهْرَ الرُّوضِ تَنْظِمُ لَمَطِهِ مُرْتَجِلاً أَوْ مُشْتِداً أَوْ إِذْ شَدَا
الزَّهر : ورد النبات . والرَّوض : جمع روضة ، وهي ما حَسَنَ نباتها من رِجَا ، وأحسن
ما تكون في الحزن من الأرض ، ويقال لها التُّرْعَةُ والزَّلَقَةُ والرَّوْضَةُ ، وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : (مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ) (١٩٣) .
والمُرتَجِل : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهة من غير تفكير ولا تلبث ،
كالذي حَكِيَّ عن الحارث بن حِزَّاة الشَّكْرِيِّ (١٩٤) في ارتجاله :

أَذْنَتْنَا بَيِّنَهَا أَسْمَاءُ

وكفعل واصل بن عطاء (١٩٥) في ارتجاله الخطب والسجوع في مجالس التناظر ، ومع هذا كان
قد أسقط الرَاء من/كلامه للثقة كانت به . والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ،
٧١ أ فطوراً شعراً وتارة سماً ومرة غناء .

٢٢٨- مِنَ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلِثَتْهُ وَالْمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا
الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الإنسان من خير وشر ، يقال : ثَنَى فلانٌ يَثْنِي في فلان :
وأصله من قولهم : نَثَرْنَا السَّمْنَ إِذَا رَشَحَ . والثناء : ممدود ولا يكون إلا في الخير .

٢٢٩- فَإِنْ أَمَتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَائِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى
تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنه كان يَتَّيْف على التسعين .

٢٣٠- وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبَتْ دَهْرِي عَالِياً بِمَا انْطَوَى مِنْ صَرْفِهِ وَمَا انْتَرَى
٧١ ب انْتَرَى : ظَهَرَ . وانْطَوَى : خَفِيَ ، يقول : إن عشتُ صَاحِبَتْ بصيراً بأَمُور
الدَّهْرِ مِنْ قَدْ جَرَّ بِهِ .

(١٩٣) الموطأ ١٩٧ ، صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : رَبِّ ثَوْرٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

(١٩٥) توفي سنة ١٣١هـ . (معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ : وفيات الأعيان ٧/٦) .

٢٣١- حاشا لِمَنْ أَسَارَهُ فِي الْحِجَا وَالْحِلْمِ أَنْ أَتْبَعَ رَوَادَ الْخَنَا
يقال : حاشا فلان وحشاه وحاشه ، وهو حرف استثناء (١٩٦) . والحِجَا : العقل ، والحِجَر
أيضا . والرَّوَاد : الذين يرتادون لأهلهم الماء والمرعى وجودة المنازل ، واحدهم رائد .
والقراط : من يجيء بعد الرواد قبل الحي لاصلاح الحياض وغير ذلك . والخَنَا : الفعل
القبیح ، ورجل "خَن" يقول : فلست من يتبع من يطلب الخنا .

٢٣٢- أَوْ أَنْ أُرَى مُخْتَضِعًا لِنَكْبَةٍ أَوْ لَا يَتَّهَجُ فَرِحًا أَوْ مُزْدَهَى
١٧٢ أ المختضع : المتذل عند نزول النكبة به . والمبتهج : الفرح المسرور ، فيقول : لست من
يأسى على فائت ولا يسر بفروج ، كقوله تعالى : « لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » (١٩٧) . والمزْدَهَى :
مفتعل من الزهور ، وهو الكبير ، وفي الحديث : انه قيل لعمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، حين طعنه فيروز غلام المغيرة : اعهده الى من يكون بعدك ، قال ، لو كان سالم
حيًا لم أعدله به ، قيل له : هذا علي بن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه وفضله ، قال :
فيه دُعابة ، يريد أن فيه مزاحًا ، فقيل : فعثمان بن عفان ، وهو تعرفه ، قال : كلف بأقاربه ،
قيل : فالزبير بن العوام حواري رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ذلك فارس
مِقْنَب (١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيدالله ابن عم أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ،
قال : لولا بؤء فيه أي كبر وخيلاء ، فلم يرض من الستة أحداً ، وقضى نجه وتركها
شورى .

فجزت المقصورة ولله الحمد والمثنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(١٩٦) ينظر في حاشا : اسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مغني اللبيب ١٢٩ .
(١٩٧) الحديد ٢٣ .

(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث انه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث
لابي عبيد ٣٣١/٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٥/٢) .

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .
- أبو منصور الجواليقي : د. عبدالمنعم أحمد ، بغداد ١٩٧٩ هـ .
- الإتياع : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ،
- تح تراذين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ هـ .
- اخبار النخوين البحرين : السريالي ، أبو سعيد الحسن
- بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح الزيني وخفاجي ، البابي الحلبي
- بمصر ١٩٥٥ هـ .
- ادب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ،
- تح محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ هـ .
- الأزمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ،
- تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ هـ .
- اسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ،
- ت ٥٧٧ هـ ، تح محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ هـ .
- اصلاح النطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ،
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ هـ .
- الاصمعيات : الاصمعي ، عبدالله بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ،
- تح شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ هـ .
- الاضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ،
- ت ٣٢٨ هـ ، تح أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ هـ .
- الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ هـ ، بيروت ١٩٦٩ هـ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو
- ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- امالي الرضى : الرضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦ هـ ،
- تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ هـ .
- الامثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تح د.
- عبدالمجيد لطافش ، بيروت ١٩٨٠ هـ .
- انباه الرواة علي انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن
- يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح أبي الفضل ، مط دار الكتب
- المصرية ١٩٥٥ - ٧٢ هـ .
- انساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ،
- تح الملمي ، حيدر آباد ، الهند .
- الأنواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ هـ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط
- الخيرية بمصر ١٢٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ،
- مط السعادة بمصر ١٩٢١ هـ .
- تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣٢٠ هـ ، تح
- أبي الفضل ، دار المعارف بمصر .
- تفسير التنوير : التنويري ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٢ هـ ،
- الخطيب بمصر ١٢٢٩ هـ .
- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : أبو هلال العسكري ،
- الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تح د. عزة حسن ،
- دمشق ١٩٦١ هـ .
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ،
- بيروت ١٨٩٧ هـ .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ،
- ت ٨٥٢ هـ ، حيدر آباد ١٢٣٥ هـ .
- جمهرة الامثال : أبو هلال العسكري ، تح أبي الفضل
- ولطافش ، مصر ١٩٦٤ هـ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ،
- ت ٣٢١ هـ ، نشر كرتكو ، حيدر آباد ١٢٤٤ هـ .
- جنى الجنتين في تمييز نومي الشينين : المجبي ، محمد أمين
- بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ ، مط الترقي بدمشق ١٢٤٨ هـ .
- الجنى الداني في حروف الغاني : الوادي ، حبل بن قاسم ،
- ت ٧٤٩ هـ ، تح طه محسن ، جامعة الموصل ١٩٧٦ هـ .
- حروف المدود والقصور : ابن السكيت ، تح د. حسن شاذلي
- فرهود ، السعودية ١٩٨٥ هـ .
- حلية الاولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ،
- ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ هـ .
- حلية العقود في الفرق بين المقصور والمدود : الأنباري ،
- تح د. عطية عامر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٦ هـ .
- خزنة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٢ هـ ،
- تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ هـ .
- الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٢٩٢ هـ ، تح محمد علي
- النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ هـ .
- الخيل : الاصمعي ، تح د. نوري القيسي ، مستل من مجلة
- كلية الآداب ، بغداد ١٩٧٠ هـ .
- الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن النثنى ، ت ٢١٠ هـ ، حيدر
- آباد ١٢٥٨ هـ .
- ديوان الاخطل : تح صالحاني ، مط الكاثوليكية ، بيروت
- ١٨٩١ هـ .
- ديوان أغشى همدان : د. حسن عيسى أبو ياسمين ،
- الرياض ١٩٨٢ هـ .
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب : بيروت .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ هـ .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : تح د. عبدالحفيظ السطلي ،
- دمشق ١٩٧٤ هـ .
- ديوان حاتم الطائي : تح د. عادل سليمان ، مط المدني ، مصر .
- ديوان الحارث بن حزة : تح هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ هـ .
- ديوان حسان بن ثابت : تح د. وليد عرفات ، دار صادر ،
- بيروت ١٩٧٤ هـ .
- ديوان ابن دريد : تح السيد محمد بدر الدين الصلوي ،
- مصر ١٩٤٦ هـ .
- ديوان ذي الرمة : تح د. عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق
- ١٩٧٢ - ٧٢ هـ .
- ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف
- بمصر ١٩٦٨ هـ .
- ديوان طرفة : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ هـ .
- ديوان الحجاج : تح د. عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ هـ .
- ديوان عدي بن زيد : تح محمد جبار المعبد ، بغداد ١٩٦٥ هـ .
- ديوان العرجي : تح خضر الطائي ورشيد المعبد ،
- بغداد ١٩٥٦ هـ .
- ديوان عنتره : تح محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ،
- دمشق ١٩٧٠ هـ .
- ديوان القنطاري : تح بارث ، ليدن ١٩٠٢ هـ .
- ديوان كعب بن مالك : سامي مكي الغاني ، بغداد ١٩٦٦ هـ .
- ديوان لبيد : تح د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ هـ .

- ديوان مجنون ليلى : تح عبدالستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباهليسي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مقبل : تح د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابتة الليثاني : تح د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان ابي النجم المعلي : علاء الدين افا ، الرياض ١٩٨١ .
- رسالة في اسماء الريح : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٢٧٠هـ ، تح حاتم صالح الفصان ، مجلة المورد ٢٣ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٢ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تح د. حاتم صالح الفصان ، بيروت ١٩٧٩ .
- السمة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٢٢٤هـ ، تح د. شوقي صيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- السلاح : ابو عبيد ، تح د. حاتم صالح الفصان ، بيروت ١٩٨٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام العميري ، عبدالمك ، ت نحو ٢١٢هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح المقاصد السبع الطوال : ابن الانباري ، تح عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٢هـ ، الطباعة النثرية بمصر .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت ٥٠٢هـ ، تح د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى التبريزي ، المكتبة الاسلامي ، دمشق ١٩٦١ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تح محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨هـ ، مط الجوانب ، الفلسطينية ١٢٠٠هـ .
- مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ، ونشره احمد عبدالغفور عطار بعنوان (الفوائد المحصنة في شرح المقصورة) : بيروت .
- شعر الخواجا : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر ابي دود الايادي : غرناووم ، نشر في كتاب : دراسات في الادب العربي ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقدوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة الخليج العربي ، ١٧م ٩ع ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يونس السامرائي (نشر في : شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر النابتة الجعدي : الكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر وضاح اليمن : د. حنا حداد ، نشر في مجلة المورد ١٢م ٢ع ، ١٩٨١ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عتب الوليد : ابو الفداء العمري ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ ، تح ناديا علي الدولة ، بيروت .
- العمدة : ابن رشيق القرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، تح د. عبدالعطي أمين قلمي ، بيروت ١٩٨٥ .
- غريب الحديث : ابو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ = ٦٧ .
- الغريين : ابو عبيد الهروي ، احمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تح محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الغفاق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح الجساوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاخر : المفصل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القوالي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح احمد راتب النخاس ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح محمد احمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد : ت ٥١٢هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف وجوه القراءات السبع وظلها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٤٢٧هـ ، تح د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
- لسان العرب : (ابن منظور) ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه : ابو العيش ، عبدالله بن خليل ، ت ٤٢٤هـ ، تح كركو ، لندن ١٩٢٥ .
- المتي : ابو الطيب اللغوي ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
- مجمع الامثال : الميداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المختص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٥٨٠هـ ، بولاق ١٢١٨ .
- مراتب التحوين : ابو الطيب اللغوي ، تح ابي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- مجمع الانبياء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- مجمع البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشبيب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨هـ ، تح بشار عواد وشعيب الانزاووط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٢ .
- مفتي السيب : ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٧٧١هـ ، تح د. مازن المبارك وعلي حمد الله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقصور والممدود : ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٢٤٥هـ ، تح محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة معهد المخطوطات ، ٢٠م ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح عبدالله نيهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تح برونه ، لندن ١٩٠٠ .
- المقصور والممدود : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٢٥٦هـ ، تح احمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- الممدود والمقصود : ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٢٢٥هـ ، تح د. رمضان عبدالنواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

- التجدي في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنساوي ،
ت ٢١٠ هـ ، تج د. أحمد مختار عمر وصاحبي عبد الباقي ،
القاهرة ١٩٧٦ .
- الموطأ : الإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩ هـ ، تج محمد فؤاد
عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .
- نزعة الأعيان النواظر : ابن الجوزي ، تج محمد عبد الكريم ،
بيروت ١٩٨٤ .
- نزعة الآباء : الإنباري ، تج أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين
المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تج طاهر الزاوي ومحمود
الطنطاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ،
ت ٦٨١ هـ ، تج د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .



Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



0100000278219

280498-1



مركز جمعيات المأجد للثقافة والتراث

خداة متميزة ... وعطاء مسير

الاجابة: